



حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٩ ( عدد إبريل - يونيو ٢٠٢١ )

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

( دورية علمية محكمة )

كلية الآداب



## دور منصات التواصل الافتراضي في نشر مفاهيم النسوية في المجتمع السعودي دراسة ميدانية (من وجهة نظر) عينة من عضوات هيئة التدريس في جامعتين سعوديتين

عبد الله بن عبد الرحمن الهريش \*

\* أستاذ مساعد، قسم الخدمة الاجتماعية\_ كلية الآداب \_ جامعة حفر الباطن، المملكة العربية السعودية

Abdallahhareish@gmail.com

### المستخلص

بحث هذه الدراسة في موضوع الدور الذي تقوم به منصات التواصل الافتراضي في نشر مفاهيم النسوية في المجتمع السعودي، وهي دراسة ميدانية طبقت على عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة وحفر الباطن بالمملكة العربية السعودية. اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وطبق الدراسة الميدانية باستخدام أداة الاستبيان على عينة من الجامعتين بلغ حجمها ٥٤٣ مفردة، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن منصات التواصل الافتراضية تحرص على نشر مفاهيم النسوية مثل مفهوم المجتمع الأبوي والنوع الاجتماعي والتفرقة بين الجنسين، وعدد من المفاهيم الأخرى التي تعبر عن الخطاب النسوي بوجه عام، وأن المنصات الافتراضية تحاول ترويج ونشر مضامين متنوعة مرتبطة بالخطاب النسوي وأن أفراد عينة البحث اتخذوا مواقف رافضة من تلك المفاهيم ومضامينها، وأظهرت النتائج أيضا عدم نجاح المنصات الافتراضية في تحقيق أهدافها من نشر مفاهيم النسوية.

### الكلمات المفتاحية:

النسوية، النوع الاجتماعي، المنصات الافتراضية، وسائل التواصل الاجتماعي، المجتمع السعودي، المجتمع الذكوري.

## مقدمة:

إذا كان عالم الاجتماع الأمريكي جيد بيور قد أطلق مصطلح مجتمع الاستعراض أو مجتمع الفرجة ليصف به السطوة التي مارسها التلفزيون على المجتمع في منتصف القرن العشرين، فإن الوصف الملائم الذي يصف المجتمع الانساني بأكمله في الوقت الراهن هو مصطلح: "مجتمع المنصات الافتراضية".

ورغم المواقف الراضية للعبارات القطعية والأحكام النهائية في علم الاجتماع، إلا أن القول بأن المنصات الافتراضية\_ والتي تتخذ مسميات متعددة مثل: مواقع التواصل الاجتماعي، أو شبكات التواصل الاجتماعي، أو الميديا الاجتماعية\_ باتت تهيمن على السلوك الإنساني في كافة المجتمعات الإنسانية، وهذا أمر تدعمه الشواهد الواقعية. من التعارف وتكوين الصداقات إلى الاطلاع والحصول على المعلومات مروراً بالتسوق، أصبحت المنصات الافتراضية تمارس سطوتها في تشكيل جزء كبير من السلوك الإنساني اليومي، للدرجة التي يمكن معها القول أن تلك المنصات أعادت تشكيل خطاب الحياة اليومية للإنسان وعلى كافة المستويات.

وأمام تلك السطوة الذي باتت تستحوذ عليها منصات التواصل الافتراضية اتجه الكثير من الباحثين في مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية إلى بحثها ودراسة ما تطرحه من قضايا واشكاليات متنوعة، وكان لعلم الاجتماع النصيب الوافر من هذا الاهتمام، فهناك المئات\_ وربما الآلاف\_ من الدراسات السوسولوجية المعنية بقضايا منصات المجتمع الافتراضي على اختلافها.

وقد بينت الدراسات السابقة أن تنوع الأسباب الدافعة إلى استخدام تلك المنصات، ما بين الترفيه كما كشفت دراسة (الخریشه، ٢٠١٦) وتشكيل الرأي العام كما أوضحت دراسة (المدني، ٢٠١٤)، أو التعارف كما أوضحت دراسة (نومار، ٢٠١٢) أو لممارسة الألعاب الإلكترونية كما أوضحت دراسة (العمرى، ٢٠١٨). كما ركزت دراسات أخرى على الدور الذي تمارسه تلك المنصات في التحصيل الدراسي مثل دراسة (عوض، ٢٠١٤)، في ضوء ذلك جاءت فكرة الدراسة الراهنة التي ستبحث في موضوع دور تلك المنصات الافتراضية في نشر المفاهيم النسوية في المجتمع السعودي.

## المبحث الأول- إشكالية البحث: التساؤلات والأهداف

### أولاً- إشكالية البحث وتساؤلاته

اسهبت الدراسات السوسولوجية في بحث الأدوار المتنوعة التي باتت آليات المجتمع الافتراضي القيام بها في الوقت الراهن، فقد بات استخدام تلك الآليات يشكل جزءاً أساسياً من حياة الإنسان، لا فرق في ذلك بين مجتمع صناعي متقدم أو شبه صناعي أو نامي أو شبه نامي..الخ.

ومن الأدوار المهمة التي كشفت عنها الدراسات السوسولوجية، ذلك الدور المتعلق بتشكيل الوعي وما يرتبط به من قيم مختلفة، حيث أوضحت دراسة حامد الجبر أن وسائل - أو منصات التواصل حسب اصطلاح الباحث\_ التواصل الاجتماعي تقوم بدور مهم في تشكيل وعي المستخدمين الثقافي (الجبر، ٢٠١٧) ، وأيضاً الوعي السياسي وفقاً لدراسة (عبد الرزاق، ٢٠١٣). وعلى مستوى القيم أكدت الدراسات أيضاً على أن تلك المنصات تمارس أدواراً متعددة بالنسبة للقيم، منها ما يتصل بصك قيم جديدة أو تعديل قيم متعارف

عليها، حيث أكدت دراسة سعيد الحسيني على أن استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي يمارس تأثيراً مهماً في البناء القيمي لهؤلاء الشباب (الحسين، ٢٠١٦). إن الأدوار المتعددة والعميقة التي باتت المنصات الافتراضية تقوم بها، يطرح الكثير من التساؤلات حول طبيعة التأثير الذي تحدثه تلك الأدوار والموضوعات التي تستهدفها، ومن بين تلك التساؤلات ركزت الدراسة الراهنة على جانب من تلك الجوانب يتعلق بدور تلك المنصات في نشر مفاهيم النسوية في المجتمع السعودي. وعلى ذلك يطرح الباحث إشكاليته البحثية في تساؤل عام مؤداه: ما طبيعة وخصائص الدور الذي تقوم به المنصات الافتراضية في نشر المفاهيم النسوية في المجتمع السعودي؟

وفي ضوء الطرح السابق لإشكالية الدراسة، يثير الباحث الأسئلة البحثية التالية:

- ١- ما أهم المحددات المرتبطة باستخدام المنصات الافتراضية؟
- ٢- ما أهم المفاهيم النسوية التي تحرص المنصات الافتراضية على نشرها؟
- ٣- ما أهم المعاني والمضامين التي تطرحها المنصات الافتراضية حول المفاهيم النسوية؟
- ٤- ما موقف مستخدمي المنصات الافتراضية من المعاني المختلفة التي تطرحها تلك المنصات حول المفاهيم النسوية؟
- ٥- إلى أي مدى نجحت المنصات الافتراضية في تحقيق أهدافها من نشر الفكر النسوي على وجه العموم؟

#### ثانياً - أهداف البحث:

تحدد الهدف العام من هذه الدراسة في وصف دور المنصات الافتراضية في نشر مفاهيم النسوية في المجتمع السعودي. وتحت مظلة هذا الهدف العام جاءت الأهداف التالية:

١. وصف أهم المحددات المرتبطة باستخدام المنصات الافتراضية من قبل أفراد عينة البحث.
٢. التعرف على أهم المفاهيم النسوية التي تعمل المنصات الافتراضية على نشرها.
٣. وصف المعاني والمضامين التي تطرحها المنصات الافتراضية حول الخطاب النسوي.
٤. التعرف على موقف مستخدمي المنصات الافتراضية من المعاني المختلفة للخطاب النسوي عبر المنصات الافتراضية.
٥. تحديد مدى نجاح المنصات الافتراضية في تحقيق أهدافها من نشر مفاهيم الخطاب النسوي.

#### المبحث الثاني - الإطار النظري للبحث

##### أولاً - مفاهيم الدراسة:

##### ١- مفهوم المنصات الافتراضية Virtual Platforms

"وسائل التواصل الاجتماعي، مواقع التواصل الاجتماعي، شبكات التواصل الاجتماعي، منصات التواصل الاجتماعي"، اصطلاحات أربعة تشير إلى معنى واحد، وهي تلك البرمجيات التي توفرها الشبكة الدولية للمعلومات، بهدف تعزيز التواصل بين بني البشر، ويفضل الباحث استخدام مصطلح "المنصات الافتراضية"، لأنه يتوافق مع التوجه المعرفي للبحث الراهن، والذي يرى في تلك البرمجيات محاولة للترويج لمفاهيم النسوية، ومن ثم فهي ليست مجرد أدوات للتواصل ولكنها منصة تستهدف إحداث تأثير في المتلقي.

وقد عرف كل من أحمد وجاب الله وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح لمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات. (أحمد وولد جاب الله، ٢٣، ٢٠١٣)

وعرف الدولي شبكات التواصل الاجتماعي بأنها : مجموعة من مواقع التواصل الفعالة على شبكة الأنترنت للجهات والمؤسسات التي تعمل في الحقل الإنساني، تذلل الحدود الجغرافية والزمنية، وتسمح بتقاسم وتشارك المعلومات لذوي الاهتمام/ النشاط المشترك أو للمنتميين أو شبه المنتميين لهذه الجهات. (الدوي، ٣، ٢٠١٧)

وثمة إجماع بين عدد كبير من الدراسات مثل دراسة كل من لوكسي باي وأوليفر ياو (LXue and Yao, 2010)، ودراسة (الجلفة، ١٧، ٢٠١٨)، ودراسة (عمر، ٥٢، ٢٠١٤)، ودراسة (إبراهيم، ٤٢٥، ٢٠١٤)، ودراسة بويد (Boyd, 2018.3) ودراسة (مركز الدراسات الاستراتيجية، ٣، ٢٠١٢) على أن شبكات التواصل الاجتماعي هي: مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية يقومون من خلالها بإنشاء علاقات اجتماعية، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء.

## ٢- مفهوم المجتمع الافتراضي Virtual Society

ترجع البداية الحقيقية لما بات يعرف بالمواقع الافتراضي إلى بدايات الثلاثينيات من القرن العشرين، وذلك عندما حاول العلماء العاملين في حقل الطيران تصميم (المحاكي الآلي) Simulator للتدريب على الطيران (بركات وتوفيق، ٢٠٠٩)، أما مصطلح "المجتمع الافتراضي" فيعود بشكل أساسي إلى هاورد راينغولد حيث أشار إلى أن هذه المجتمعات المحلية الافتراضية في جزء منها هي رد فعل واستجابة لجوع الناس وافتقارهم إلى المجتمع المحلي، بعد تفرق وتفكك المجتمعات المحلية التقليدية. (رحومة، ٦٤، ٢٠٠٨)

وبمراجعة الكثير من الاسهامات في التعريف بهذا المصطلح في الدراسات الأجنبية يتبين أنها لا تخرج عن المعنى الذي صاغه كل من سليب وداڤولاس (Saleeb and Dafoulas, 2010, 8) حيث أوضح أن المجتمع الافتراضي يشير إلى: المحادثة والحوار المبني على الكمبيوتر، وهو يشير إلى أن الحوار مهما كان نوعه مبني على التفاعلية بين العديد من المتصلين والمستخدمين.

وعلى المستوى العربي انتقل الاهتمام بهذا المصطلح إثر ظهوره مباشرة في الساحة الغربية (بايوسف، ٢٠١١)، وقدم الباحثون العرب تعريفاتهم لهذا المصطلح والتي لا تختلف كثيراً عن ما قدم في التراث الأجنبي، فقد عرفت كل من زموري وبغدادى المجتمع الافتراضي بأنه: المجال الناجم عن استخدام الوسائط الإلكترونية في تفاعلاته بين الأفراد وذلك عن طريق الهاتف أو الأنترنت. (زموري وبغدادى، ٢٠١١)

وقد أوضح بركات وتوفيق أن العوالم الافتراضية أو الخيالية، هي تلك العوالم التي لا وجود لها أصلاً في عالمنا، بل يجتمع على إيجادها مجموعة من الأفراد. (بركات وتوفيق، ٢٠٠٩)

وقد ركزت غالبية دراسات المجتمع الافتراضي الغربية على وجه الخصوص على بحث قضايا متنوعة مثل تلك التي يطرحها هذا المجتمع، كما عرض وأنج

Wang وزملاؤه (Wang et al, 2010, 226-234) هـ ، أما الوضع في العالم العربي فما زلنا نعيش مرحلة الانبهار والتجريب والتعرف إلى هذا الفضاء الجديدة. (مزيد، ٢٠١٣) كما اتفقت دراسات كل من (بيمون، ٢٠١٤) و(رحومة، ٢٠٠٨) و(ساري، ٢٠٠٨) على أن العوالم الافتراضية أو الخيالية هي تلك العوالم التي لا وجود لها أصلاً في عالمنا بل يجتمع على إيجادها مجموعة من الأفراد ليضعوا ملامحها الأساسية وأطرها التي يجب أن تقدم فيها.

وقد تنوعت الغايات التي لأجلها أسست المجتمعات الافتراضية، بعضها يرتبط بالأخلاق والدين والتجارة والترفيه والاجتماع والعاطفة والبعض الآخر يرتبط بالسياسة فضلاً عن ارتباطها بكل من التعليم والتطوير المهني والدعاية، كما أوضحت دراسات كل من (مزيد، ٢٠١٣) وجروسيك وزملاؤه (Grosbeck et al, 2011)، وريان وزينوكس (Ryan, and Xenos, 2011)، ودراسة دوناث (Donath, 1998) ودراسة ليشيد وماكويد (Leshed & McLeod, 2008).

### التعريف الاجرائي لمفهوم المنصات الافتراضية في البحث الحالي:

لما كان الباحث يركز على المنصات الافتراضية المعنية بقضايا النسوية، فقد حدد الباحث المنصات التالية كمجال إجرائي للدراسة الميدانية:

١- منصة الفيسبوك. ٢- منصة تويتر ٣- منصة سناب شات

٤- منصة يوتيوب ٥- منصة أنستغرام

### ثانياً- النظرية النسوية: Feminist

ارتبط مصطلح نسوية Feminism في اللغة الانجليزية بكلمتين أخريين هما Female (التي سنقابلها في العربية بكلمة أنثى) وFeminine (التي نقابلها بكلمة أنثوي) وذلك في الوقت الذي تتميز فيه كل كلمة من هذه الكلمات عن بعضها البعض على الرغم من ترابطها وتداخلها. (ونيس، ٢٤، ٢٠٠١)

وتشير كلمة Female ( أنثى ) إلى العناصر البيولوجية البحتة التي تميز النساء جنسياً عن الرجال، أما كلمة Feminine أنثوي فتستعمل للإشارة إلى ما تفرضه المبادئ الثقافية والاجتماعية الأبوية من أنماط الجنس والسلوك. (مقدواني، ٦٥، ١٩٩٩)

والسؤال الأساسي الذي يشق النسويين إلى معسكرين كبيرين هو: هل يشكل الأنثوي، الذي هو بناء ثقافي، جوهرًا ثقافيًا للنساء أم أن الأمر يدور حول نقد كل جوهر ثابت، سواء كان بيولوجياً أم ثقافياً؟ (الأمين، ٤٣، ١٩٩٥)

### ١- المفاهيم والافتراضات الأساسية في الاتجاه النسوي

#### (أ) مفهوم المجتمع الأبوي Patriarchy

يعود مصطلح أبوي Patriarchy إلى الأصل اليوناني وتعني الأب الذي يحكم الأسرة Father who rules over a family أو البطريرك Patriarch وله دلالة على معنى السلطة في العلاقات الأسرية والتسلسل الهرمي الاجتماعي له: (Bob, 2018)

ويعرف أحمد زكي بدوي المجتمع الأبوي بأنه: المجتمع الذي تقضي ثقافته بحمل السيطرة والسلطة بين أيدي كبير العائلة أو الجماعة القرابية، والاعتقاد بتفوق الرجل بدنياً واجتماعياً، وبانخفاض مركز المرأة، وطبقاً لهذا النظام ينتسب الأولاد للأب. (بدوي، ٣٠٧، ١٩٨٣)

وقد أشار الحيدري إلى أن مصطلح الأبوي يشير إلى المجتمع التقليدي الذي يتخذ طابعاً مميزاً بالنسبة إلى البنى الاجتماعية الكلية، المجتمع والدولة والاقتصاد والثقافة،

وكذلك إلى البنيتين الجزئيتين - العائلة والشخصية- التي تتخذ بمجموعها، طابعاً يتسم بأشكال نوعية من التخلف الاجتماعي والاقتصادي والثقافي " (الحيدري، ٢٠٠٣، ٣٢٠) وفي هذا المجتمع يحتل الذكور الصدارة دون الأخذ بعين الاعتبار حقوق المرأة واحتياجاتها ويضع المرأة في المرتبة الثانية بعد الرجل لتكون بذلك كل الحقوق له والعمل على إخفاء حقوق المرأة مقابل حقوقه. (عبير، ٢٠١٧، ٢٠١٧)

### (ب) مفهوم النوع الاجتماعي Gender

تعد الوثيقة الصادرة عن مؤتمر السكان الذي عقد في مصر في مطلع التسعينيات واحدة من أهم الوثائق التي مهدت لشيوع مصطلح النوع الاجتماعي في البلدان العربية. (عبدالرازق وذراع، ٢٠١٣، ٧)

وقد ناقش تقرير برنامج الأمم المتحدة الانمائي (٢٠١٠) مفهوم النوع الاجتماعي في ضوء تحديد الأدوار الاجتماعية للجنسين والتي يتم تقسيمها حسب منظومة المجتمع الثقافية والاجتماعية والسياسية في حقبة زمنية معينة. (برنامج الأمم المتحدة الانمائي، ٢٠١٠، ١٣)

ووفقاً لمسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي فإن مفهوم النوع الاجتماعي هو: عملية دراسة العلاقة المتداخلة بين المرأة والرجل في المجتمع، وتحدها وتحكمها عوامل مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وبيئية. (صندوق الأمم المتحدة للسكان، ٢٠٠٦، ٩)

وقد أشارت فرج إلى أن النوع الاجتماعي يشير إلى التمايز والتباين والتقييم الهرمي لكل من الأدوار الثلاثية (الانجابي والانتاجي والمجتمعي القيادي) للمرأة والرجل والذي لا يستند على أساس فسيولوجي ثابت. (فرج، ١٠٤، ٢٠٠٢، ١٠٥) ونظر (حوسو) إلى مفهوم النوع الاجتماعي بوصفه "شكل مهم من أشكال التدرج الاجتماعي الطبقي وهو عامل محدد للفرص المتاحة للجنسين في أي مجتمع. كما أنه يعكس الأدوار الاجتماعية للجنسين في المؤسسات الاجتماعية المختلفة. (حوسو، ٢٠٠٩، ٦٨-٧٠)

وقد استخدمت (بيضون) مفهوم النوع الاجتماعي للإشارة إلى "مركب ثقافي - اجتماعي يظل عملية التنشئة الاجتماعية في كل مراحلها ويحكم أوجه تجلياتها". (بيضون، ٢٠٠٧، ١٣)

### (ج) مفهوم المساواة والتمييز بين الجنسين

يعد مفهوم المساواة بين الجنسين "Equality" من المفاهيم الأساسية أيضاً في الاتجاه النسوي، ويعارض دعاة النسوية المهتمين بهذا المفهوم التفرقة التي يقيمها المجتمع الذكوري بين الرجال والمرأة على أساس التمايز المرتبطة بالنوع. (Truong, 1997, 4) ونظر (غازي) للتمييز بين الجنسين بوصفه يشير إلى : مجموعة الممارسات الأيديولوجية التي يتم التعامل مع الفرد وفقها من خلال جنسه. (غازي، ٢٥، ٢٠٠١) وأكدت (الساعاتي) على أن التمييز ضد المرأة هو: أي نيل من إنسانيتها أو التمييز ضدها أو تقييدها أو استبعادها أو المساس بحقوقها الشخصية والاجتماعية والنفسية والثقافية والسياسية والمدنية على أساس النوع. (الساعاتي، ٣١١، ٢٠٠٧)

وثمة اتفاق بين الكثير من التقارير على أن التمييز بين الجنسين يعد أحد أهم المكونات التي تسم الثقافات التقليدية في مختلف أنحاء العالم وأنه لا يقتصر فقط على

البلدان الفقيرة، من تلك الدراسات: دراسة سندريات بوجار (Pujar,2016) ، ودراسة إيبيور وزملاؤه (Ibor,2015)، ودراسة ميزانور رحمان (Rahman,2013) ودراسة بيرتا فولارت. (Volart,2009) ودراسة (Roico et all,2015) ودراسة (Chhachhi,2018,16).

## ٢- التيارات الأساسية في النسوية

### (أ) النسوية الفردية أو الليبرالية Liberal Feminism

تعود جذور هذا التيار إلى الثورة الفلسفية في القرن الثامن عشر والتي عرفت بحركة التنوير. وتتمثل الأهداف الأساسية للتيار الليبرالي في المطالبة بالحقوق المدنية والسياسية للمرأة في إطار مجتمع ينهض بناؤه على منح الذكور مزيداً من الحرية والديمقراطية. (عبد الرحمن، ٥، ٢٠٠١)

ويربط هذا التيار بين عملية التنشئة الاجتماعية و بين تكريس التفرقة بين الجنسين في الأدوار، فمن خلال التنشئة الاجتماعية يؤدي الأفراد نمطاً معيناً من السلوك والأدوار دون وعي، حيث يصبح هذا السلوك مكملاً لهويتهم، حيث يتعلم الذكور التنافس، النظرة المادية إلى العالم، البعد عن العاطفة، أما الإناث فيتعلمن الخضوع والطاعة.

### (ب) النسوية الراديكالية Radical Feminism

يميل أصحاب هذا التيار إلى الفكر الاشتراكي، وتتخطى مطالبة أصحاب الاتجاه الراديكالي بمساواة المرأة مع الرجل، بل يطالبون بإذعان الرجل للمرأة، وتتضمن آراء هؤلاء كثيراً من العداوة والكراهية للرجال، باعتبارهم فئة ظالمة، إلا أن الحركة الراديكالية لم تتضمن تعهداً بمحو الظلم أو القضاء على تلك الفئة الظالمة لكنها عهدت بالقضاء على الظلم الناتج عن التمييز بين أدوار الجنسين في المجتمع. (عبد الرحمن، ٦، ٢٠٠١)

### (ج) النسوية الاشتراكية أو الماركسية

انطلقت النسوية الاشتراكية أو الماركسية من التركيز على تصور خاص لطبيعة العلاقة بين الرأسمالية البرجوازية والسلطة المجتمعية الأبوية، فقهر المرأة صفة أساسية في ظل النظام الرأسمالي.

ويعد حق المرأة في العمل أحد أهم المرتكزات التي تقوم عليها النسوية الاشتراكية، لهذا كان شعار الحركة النسائية العمالية الحق في العمل حيث ناضلت النساء العاملات من أجل الحق في الانتساب إلى النقابات والمساواة في الأجور، وحماية العمل النسوي، ورعاية الأمومة. (Bryson,1992)

## ثالثاً- الدراسات السابقة في قضايا المجتمع الافتراضي

من مراجعة الباحث للدراسات السابقة التي بحثت في قضايا المجتمع الافتراضي، يمكن القول بأن تلك الدراسات انطلقت نحو دراسة عدد محدد من القضايا وهي:

- دوافع ومحددات استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي.
- الآثار الناجمة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- العلاقات المتشكلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- الجوانب التربوية والقيمية لوسائل التواصل الاجتماعي.

### ١- الدراسات العربية:

تحت مظلة دوافع استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي ومحدداتها، جاءت عدد من الدراسات منها دراسة (العتيبي، ٢٠٠٨) ودراسة (عبد السلام، ١٩٩٨) ودراسة (طابع، ٢٠٠٠) ودراسة (أبو أصبع، ٢٠٠٤) ودراسة (عثمان، ٢٠٠٩)، وقد ركزت هذه

الدراسات على الاستخدامات المختلفة لوسائل التواصل الاجتماعي، وخلصت تلك الدراسات إلى أن استخدامها لتلك الوسائل كان بهدف التواصل مع الأهل والأصدقاء، أو التسلية وقضاء وقت الفراغ، أو كمصدر للمعلومات.

وفي مجال التداعيات المختلفة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أوضحت نتائج الدراسات السابقة تنوع تلك الآثار منها دراسة (الجلفة، ٢٠١٨) ودراسة (الشهري، ٢٠١٣) ودراسة (الطيّار، ٢٠١٤) ودراسة (المدني، ٢٠١٤) ودراسة (الأنصاري، ٢٠١٧) ودراسة (المجالي، ٢٠٠٧) ودراسة (ساري، ٢٠٠٨) ودراسة (خضر، ٢٠٠٩) ودراسة (نومار، ٢٠١٢) ودراسة (عرفة، ٢٠١٥) ودراسة (عثمان، ٢٠١٧)، وقد تنوعت التداعيات والآثار التي كشفت عنها تلك الدراسات منها: التسبب في العزلة الاجتماعية وانهايار العلاقات الأسرية، وتكوين قيم تتناقض القيم الأسرية، ونشر الإشاعات المضرة بالمجتمع، أما عن الدراسات التي ركزت على العلاقات الاجتماعية المتشكلة فمنها دراسة (العزب، ٢٠١١) ودراسة (زاموري وبغداد، ٢٠١١) وأوضحت نتائج تلك الدراسات أن غالبية المستخدمين تربطهم علاقات متوسطة واهتمامات مشتركة مع الأصدقاء في عبر غرف الدردشة وأن غالبيتهم يضطرون إلى عدم قول الحقيقة ولديهم اتجاه نحو الجرأة في الحوارات مع الجنس الآخر. أوضحت النتائج أيضا أن العلاقات العاطفية عبر الأنترنت تتسم بالانسجام.

وتحت المظلة التربوية جاءت الكثير من البحوث التي ركزت على تحليل الجوانب التربوية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي منها دراسة (القصير، ٢٠٠٩) ، ودراسة (إبراهيم، ٢٠١٤) ودراسة (إبراهيم و زايد، ٢٠١٦) ودراسة (حنتوش، ٢٠١٧) ، وكشفت نتائج تلك الدراسات عن أن للأنترنت آثار سلبية وأخرى إيجابية، ويبقى دور التربية مهما في تعزيز الآثار الإيجابية وحماية الطلاب من الآثار السلبية. وأن الطلاب يستفيدون من هذه الشبكات في معرفة الجداول الدراسية والاختبارات ويستخدمون تلك الشبكات في التعرف على الأنشطة الطلابية، فضلا عن ذلك كشفت النتائج أيضا وجود تأثير مباشر وحيد ودال لاستخدام مواقع وبرامج شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الانجاز الأكاديمي المنخفض.

## ٢- الدراسات الأجنبية:

تحت مظلة الدراسات التي عيّنت بقضايا دوافع استخدام الشباب لمنصات التواصل الافتراضي، جاءت دراسة ب. كولاس وزملاؤه (Colas et al,2018) ، ودراسة لونييس وميشيل (Loannid and Michail,2014) وقد أوضحت نتائج تلك الدراسات أن الشباب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز مشاركتهم المجتمعية مع الآخرين، فضلا عن أنها تستخدم بدافع متابعة أسواق العمل والحفاظ على التواصل مع العملاء وتقوية أواصر تلك العلاقات والتبادل الجيد للمعلومات.

أما البحوث التي اعتنت بدراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي فكمنت دراسة جيني آلين (Aln,2011) ودراسة أسعد علي وأقبال أنعم (Ali & Anam,2000) ودراسة أنبورنا شيتي وزملاؤها (Shetty el all,2015) ودراسة سيلاسي أوكانسني وزملاؤه (Ocansey.2016) ودراسة أربان سينها وزملاؤه (Sinha,2016) ودراسة ديفيد باكنجهام (Buckingham,2007) في لندن ودراسة كافي كومار خيدو وزملاؤه (Khedo,2013) في موريشوس ودراسة غلام شابير وزملاؤه



(Shabir,2014) في الهند ودراسة شيمبلا كوين في نيجيريا (Queen,2015) ودراسة ستانيسلاو يوسززيكو في روسيا (Stanislaw,2015) ودراسة شابور صديقي وتاجيندر سينج في الهند أيضا (Shabnoor and Tajinder,2016) ودراسة (Halakerimath & Danappagoudra,2000) ودراسة (Aln,2011).

وقد انقسمت تلك الدراسات في نتائجها الخاصة بآثار وسائل التواصل الاجتماعي إلى فريقين، الأول يؤكد على الآثار السلبية والتي حددها في التأثير السلبي على عقول المستخدمين خاصة من الشباب، ومساعدتها في تكوين العلاقات غير المشروعة، والتسبب في العزلة الاجتماعية للمستخدمين، كما أكدت تلك الدراسات على الآثار الصحية السيئة لتلك الوسائل، وأن الإفراط في استخدام تلك الشبكات يؤدي إلى الإدمان، إضافة إلى ذلك فهذه المواقع قد توفر في بعض الأحيان معلومات مضللة وغير موثوق فيها، مما يربك المستخدمين، عنصر الأمان يشكل هو الأكثر خطراً في استخدام مواقع التواصل، حيث يمكن لبعض الأشخاص من محترفي السطو على الحسابات الشخصية الحصول على المعلومات الخاصة بشكل غير قانوني.

أما الاتجاه الثاني فيؤكد على الآثار الإيجابية، يأتي في مقدمتها تعزيز الثقة بالنفس وتفعيل شبكة العلاقات التفاعلية الاجتماعية من الأصدقاء والمساعدة التعليمية في المدرسة، وكذلك دورها في توفير فرص العمل والإعلان. وأيضاً دورها في تطوير الحياة المهنية للشباب وتطوير مهاراتهم وتغيير نمط معيشتهم نحو الأفضل، بالإضافة إلى التأكيد على أن الشباب بفضل تلك الوسائل عززوا من قدراتهم على المشاركة التطوعية في أعمال خدمة المجتمع، حيث تمثل تلك الوسائل نافذة جديدة ومتطورة للحصول على المعلومات وتبادل الخبرات وممارسة الأنشطة العابرة للثقافات.

ومن الدراسات التي ركزت على القضايا التربوية دراسة طلوع وزملاؤه (Talaue,2018) ودراسة مجلس العموم البريطاني (House of Commons,2019) أكدت النتائج على أن الطلاب حققوا الكثير من أوجه الاستفادة المتعلقة بالتعليم، وأن استفادتهم الكبيرة في متابعة الأمور المتعلقة بالتعليم، مما كان له التأثير الإيجابي على تحصيل الطلاب وارتفاع مستوى الأداء الأكاديمي لهم. كما خلصت النتائج أيضاً إلى أنه أصبح وبشكل متزايد أن ثمة روابط محتملة بين وسائل التواصل الاجتماعي ورفاهية الشباب وأن ذلك يشكل مصدر قلق للآباء والأمهات ومقدمي الرعاية من المعلمين والشباب على حدٍ سواء.

#### موقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:

استعرض الباحث في الجزء السابق لمجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي بحثت في قضايا المجتمع الافتراضي، عبر تركيزها على أربعة قضايا تدور حول استخدامات مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي\_ وهي آليات المجتمع الافتراضي\_ والآثار التي تحدثها تلك الوسائل، والجوانب التربوية والنفسية لها. وفي ضوء ذلك يتحدد موقع الدراسة الراهنة التي ستركز في بحثها على قضية مختلفة تماماً عما طرحته الدراسات السابقة وهي قضية الدور الذي تقوم به تلك الوسائل بوصفها منصات للمجتمع الافتراضي في الترويج لمفاهيم النسوية في المجتمع السعودي، وهو موضوع يحسبه الباحث أصيل ولم يسبقه أحد من الباحثين إلى دراسته.

رابعاً- إشكالية البحث في النظرية الاجتماعية (نظرية المجال العام لهابرماس)  
قدم هابرماس تعريفاً لمصطلح "المجال العام". فمصطلح "العام" و "المجال العام"  
لهما عدد متنوع من المعاني،، "العام" معناه أنه مفتوح للجميع، ولكنه مرتبط أيضاً بالدولة.  
والجمهور قاض حاسم، والمجال العام هو ملك عام محدد، يتم تعيينه ضد الخاص. ( )  
(Hebermas, 1991)

لقد نظر هابرماس لفكرة المجال العام بوصفها مساحة اجتماعية تتيح لأفراد  
المجتمع النقاش الجماعي الحر غير المقيد وتكوين رأي عام فيما يتعلق بالمصالح والقضايا  
المشتركة بينهم، بهدف الوصول إلى توافق بشأن المصلحة العامة وكيفية تحقيقها.  
ويرى هابرماس أن نظرية "المجال العام" هي تطور من المؤسسة الخاصة للأسرة،  
أو ما يسميه "المجال العام الأدبي"، حيث أصبح من الممكن مناقشة الفن والأدب للمرة  
الأولى. والمجال العام بتعريفه تعريفاً شاملاً، يعتمد الدخول فيه على تعليم الفرد وتأهيله  
ليكون صاحب ملك. ويؤكد هابرماس على دور المجال العام كوسيلة للمجتمع المدني في  
التعبير عن مصالحه.

ويرى هابرماس أن عالم وسائل الإعلام الجماهيرية رخيص وقوي في نفس الوقت.  
ويقول أنه يحاول إدارة وخلق جمهور غير موجود، وصنع توافق في الآراء. وهذا واضح  
بشكل خاص في السياسة الحديثة، ومع ظهور تخصصات جديدة مثل الإعلانات والعلاقات  
العامة. وهذه المنظمات غير الحكومية الكبيرة، تحل محل المؤسسات القديمة في المجال  
العام. ويأخذ المجال العام جانباً إقطاعياً مرة أخرى، حيث يمثل السياسيون والمنظمات  
أنفسهم أمام الناخبين. والرأي العام الآن مفعولاً به، ونادراً ما يظل حاسماً. وما زلنا  
بحاجة إلى مجال عام قوي للتحقق من الهيمنة من جانب الدولة والمنظمات غير الحكومية.  
وهابرماس يحمل بعض الأمل في أن السلطة والهيمنة قد لا تكونان سمتين  
دائمتين. (Hebermas, 1991, xiii)

ويتشكل المجال العام من وجهة نظر هابرماس من خلال إتاحة ساحات ومنتديات  
للنقاش في القضايا السياسية تقوم على إعادة تنظيم وبلورة الآراء المعروضة بشأن القضايا  
وترشيحها وفق جدارتها، ويعمل المجال العام على ربط حالة التفاعل بين أنظمة المجتمع  
وهذا المجال العام الذي يتمتع بالاستقلالية يكون قادراً على إدارة النقاش وترشيح الآراء  
المقدمة وتنتقيها وبلورتها لتكون في النهاية ليست مجرد آراء مطروحة ، بل آراء لها  
أولوية وتقدير وتعتبر عن حالة النقاش العام الذي دارت من خلاله.

والمجال العام يأخذ أشكالاً متنوعة وهناك مؤسسات خاصة مثل الدوريات،  
والصحافة، والمقاهي الأدبية تميزها، وهي جزء لا يتجزأ من بعض الظروف الاقتصادية  
والاجتماعية. المجال العام ليس مكاناً فعلياً كالمجال الاجتماعي الذي تطور في مختلف  
الهيكل. هو موجود بالفعل فقط في المحادثة والخطاب.

وأهم سمة من سمات المجال العام هو قوته وضعفه في وقت واحد. وهو قوي بما  
فيه الكفاية ليكون بمثابة فحص حقيقي لسلطة الدولة، ولكنه يعتمد حتى الآن على الظروف  
الاجتماعية والاقتصادية الدقيقة التي تهدد وجوده بالتغيير. ولكن انهياره في العالم الحديث  
ليس معقداً مسبقاً، ولكن هابرماس يحمل الأمل في عودته الناجحة. ( )  
(Hebermas, 1991, xiv)

وثمة رابط قوي بين كل من المجال العام والرأي العام فالمجال العام هو مصدر لتكوين الرأي العام وهو يتطلب شرعية السلطة لتفعيل أية ديمقراطية، فهو يبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار، وتقوم نظرية المجال العام في بنيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام وتسهيل بلورة توافقات تعبر عن الرأي العام النشط، وبحيث تكون إطاراً نظرياً متكاملًا يمكنه توضيح حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة ممثلة في المدونات والمنتديات ومجموعات النقاش في إدارة وتوجيه النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع من أجل تعزيز المشاركة العامة وترشيد مدخلات صناعة القرار وصولاً إلى دعم كفاءة الفعل الديمقراطي في المجتمعات عبر بلورة رأي عام يحظى بأولويات تحظى باتفاق جماهيري وتمنح الشرعية للعمليات السياسية المختلفة ويعتمد نجاح المجال العام وفقاً لما حدده هابرماس على عوامل عدة:

- مدى الوصول والانتشار.
- درجة الحكم الذاتي حيث يجب أن يكون المواطنون أحرار ويتخلصون من السيطرة والهيمنة والاجبار.
- رفض الهرماتية (الهرمية الطبقيّة) فكل فرد يشارك الآخرين على قدم المساواة.
- أن يكون دور القانون واضحاً وفعالاً.
- الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي.

### المبحث الثالث- الإجراءات المنهجية للبحث ونتائج الدراسة الميدانية

#### أولاً- الإجراءات المنهجية للبحث

١-منهج الدراسة: اعتمد الباحث بشكل أساسي على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، بوصفه أحد المناهج الوصفية التي تتلاءم مع الهدف الرئيسي التعرف دور المنصات الافتراضية في نشر مفاهيم النسوية في المجتمع السعودي.

#### ٢-أداة الدراسة:

اعتمد الباحث على أداة الاستبيان (من تصميم الباحث) ومرت عملية التصميم بالمراحل التالية:

**الخطوة الأولى- وضع الاستبانة في صورتها المبدئية:** بعد الاطلاع على التراث النظري العربي والأجنبي المعني بقضايا النسوية صاغ الباحث الاستبانة في شكلها الأولي.

#### الخطوة الثانية- صدق الاستبانة:

أ. صدق المحتوى (الصدق الظاهري): قام الباحث بعرض الاستبانة في شكلها الأولي على خمسة محكمين من ذوي الاختصاص، وقد أبقى الباحث على الأسئلة والعبارات التي تخطت نسبة الاتفاق عليها ٩٠%.

#### ب. صدق الاتساق الداخلي:

اعتمد الباحث على المعامل الاحصائي (بيرسون) لاختبار العلاقة بين أبعاد الاستبانة وذلك من خلال قياس الاتساق الداخلي للأبعاد على النحو التالي:

جدول (١) يوضح معاملات صدق الاتساق الداخلي بين أبعاد الاستبانة

البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع
-			
.438**	-		
.407**	.482**	-	

-	.475**	.468**	.457**	البعد الرابع
* دالة عند مستوى 0.05			** دالة عند مستوى 0.01	

توضح بيانات الجدول السابق أن معاملات الاتساق بين أبعاد الاستبانة الفرعية، كانت دالة عند مستوى (0.01)، وهو ما يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

### الخطوة الثالثة: ثبات الاستبانة:

قام الباحث باستخدام اختبار ألفا كرونباخ للتأكد من مدى ثبات الاستبانة، وتبين من خلال هذا الاختبار أن قيمة ألفا = (0.763) وهي قيمة عالية وتدل على ثبات الاستبانة في قياس ما تسعى إلى قياسه.

### ٣- أساليب وطرق تحليل بيانات عينة البحث:

اعتمد الباحث على مقياس ليكرت الخماسي في وضع الاستجابات، يبدأ هذا النمط بـ"أوافق بشدة"=5، وينتهي بـ"أرفض بشدة"=1. هذا وقد اعتمد الباحث على حساب الوسط الحسابي (الوسط المرجح) (Weighted Mean) لتحديد الاتجاه (Attitude) تبعاً للقيم التالية:

جدول رقم (٢) الوسط المرجح والوزن النسبي للاستجابات على عبارات الاستبانة

الوزن النسبي	المستوى	الرأي	الوسط المرجح
منخفض بشدة	ارفض بشدة	لا يحدث نهائي	أقل من ١.٨
منخفض	ارفض	لا يحدث	من ١.٨ إلى أقل من ٢.٦
متوسط	محايد	يحدث أحياناً	من ٢.٦ إلى أقل من ٣.٤
مرتفع	موافق	يحدث	من ٣.٤ إلى أقل من ٤.٢
مرتفع بشدة	موافق جداً	يحدث دائماً	أكثر من ٤.٢

٤- مجتمع البحث: قام الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية في جامعتي الأميرة نورة وحفر الباطن ، وفيما يلي نبذة مختصرة عن مجتمع البحث:

### (أ) جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

تعد جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن إحدى ثمار الرعاية والاهتمام بالتعليم العالي للمرأة. في عام ١٤٢٧ هـ صدر الأمر الملكي بإنشاء أول جامعة للبنات بالرياض تحت إشراف وزارة التعليم العالي تضم الكليات الست الكائنة بمدينة الرياض بعد إعادة هيكلتها بالإضافة إلى إنشاء عدة كليات جديدة تخدم مسيرة التنمية في المملكة، وقد تم افتتاح الجامعة في عام ١٤٢٨ هـ بتعيين أول مديرة لها وهي سمو الدكتورة الجوهرية بنت فهد آل سعود.<sup>(١)</sup>

### (ب) جامعة حفر الباطن:

هي أحد جامعات المملكة العربية السعودية التي أنشئت حديثاً، وقد تأسست جامعة حفر الباطن بموجب المرسوم الملكي رقم ( ٢٠٩٣٧ ) وتاريخ ١٤٣٥/٠٦/٠٢ هـ لتتكامل مع باقي الجامعات السعودية في خدمة العملية التعليمية. انطلقت جامعة حفر الباطن حاملة أثراً أكاديمياً من مدرستين عريقتين هما جامعة الدمام من خلال كليات التربية للبنات في كل من: حفر الباطن، النعيرية، والقرية العليا، والخفجي. والتي كان جميعها تحت مظلتها، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن من خلال كلية المجتمع

والكليات الجامعية للبنين التي استمرت منذ نشأتها حتى تاريخ إعلان الجامعة تعمل تحت مظلة الجامعة الأم في الظهران.<sup>٢</sup>

#### ٤- عينة الدراسة وخصائصها:

قام الباحث بسحب عينة من النوع الغرضي (العمدي)، وقد تعمد الباحث الحصول على عينة كبيرة الحجم في محاولة منه لتمثيل كافة الخصائص الديموغرافية في العينة. وقد بلغ حجم العينة ٥٤٣ مفردة، وجاءت خصائص العينة على النحو التالي:

جدول (٣) أهم خصائص عينة الدراسة

المجموع	النسبة المئوية %	التكرارات	الاستجابة	البيان
543	44.2	240	أقل من ٣٠ سنة	فئات السن
	21.7	118	من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة	
100%	18.4	100	من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة	
	15.7	85	من ٤٠ سنة فأكثر	
543	42.4	230	عزباء	الحالة الاجتماعية
	49.7	270	متزوجة	
100%	5.2	28	مطلقة	
	2.7	15	رملة	
543	17.9	97	معيدة	الرتبة الأكاديمية
	30.4	165	محاضرة	
100%	40.3	219	أستاذة مساعدة	
	8.1	44	أستاذة مشاركة	
	3.3	18	أستاذة	
543	64.5	350	تخصصات نظرية	طبيعة التخصص
100%	35.5	193	تخصصات تطبيقية	
543	55.2	300	الأميرة نورة	الجامعة
100%	44.8	243	حفر الباطن	

توضح بيانات الجدول السابق أهم خصائص عينة البحث على النحو التالي:

١- تتوزع عينة البحث حسب فئات السنة بواقع ٤٤.٢% تقل أعمارهن عن ثلاثين عام، و٢١.٧% تقع أعمارهن ما بين ثلاثين وخمس وثلاثين عام، و١٨.٤% تقع أعمارهن ما بين خمس وثلاثين وأربعين عام، وأخيراً ١٥.٧% تزيد أعمارهن عن الأربعين عام.

٢- تتوزع عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية بواقع ٤٩.٧% من المتزوجات و ٤٢.٤% من العازبات و ٥.٢% من المطلقات و ٢.٧% من الأراامل.

٣- تتوزع عينة البحث حسب الرتبة الأكاديمية بواقع ٤٠.٣% من الأساتذة المساعدات، و ٣٠.٤% من المحاضرات، و ١٧.٩% من المعيدات، و ٨.١% من الأساتذة المشاركات، و ٣.٣% من الأساتذة.

٤- تتوزع عينة البحث حسب طبيعة التخصص بواقع ٦٤.٥% من التخصصات النظرية، و ٣٥.٥% من التخصصات التطبيقية.

٥- تتوزع عينة البحث حسب الجامعة بواقع ٥٥.٢% من جامعة الأميرة نورة و ٤٤.٨% من جامعة حفر الباطن.

## ثانياً - نتائج الدراسة الميدانية

## ١- محددات استخدام المنصات الافتراضية في التفاعل مع الخطاب النسوي

اهتم الباحث بتحديد أهم محددات استخدام أفراد عينة الدراسة للمنصات الافتراضية، وهو أمر له أهميته إذ يعطي لنا فكرة واضحة عن طبيعة تفاعل مستخدمي تلك المنصات مع آليات المجتمع الافتراضي، ويعرض الباحث فيما يلي لنتائج الدراسة الميدانية التي تعطي لنا فكرة واضحة عن تلك المحددات:

## ١-١ المنصات الافتراضية الأكثر تفاعلاً

جدول رقم (٤) المنصات الافتراضية المستخدمة من قبل أفراد عينة البحث(\*)

البيان	التكرارات	النسبة المئوية %
الفيسبوك	٣١٠	٥٧.١
تويتر	٥٢٢	٩٦.١
أنستغرام	٢١٢	٣٩
سناب شات	٣٧٨	٦٩.٦
تيك توك	١٢٥	٢٣
يوتيوب	١٦٥	٣٠.٤

توضح بيانات الجدول (٤) أن المنصة الافتراضية (تويتر) تأتي في مقدمة المنصات التي تستخدمها أفراد عينة البحث، بواقع ٩٦.١%، يليها منصة سناب شات بواقع ٦٩.٦%، ثم منصة الفيسبوك بواقع ٥٧.١%، ثم منصة أنستغرام بواقع ٣٩%، فمنصة اليوتيوب بواقع ٣٠.٤%، وجاء في الترتيب الأخير منصة تيك توك بنسبة ٢٣%.

## ١-٢ اللغة المستخدمة في التفاعل مع المنصات الافتراضية

جدول رقم (٥) لغة تفاعل أفراد العينة مع المنصات الافتراضية

البيان	التكرارات	النسبة المئوية %
اللغة العربية	٢٢٣	٤١.١
اللغة الانجليزية	١٣٠	٢٣.٩
اللغتين معاً	١٩٠	٣٥
المجموع	٥٤٣	١٠٠%

توضح بيانات الجدول (٥) توزيع أفراد العينة حسب لغة التفاعل مع المنصات الافتراضية، ومن هذه البيانات يمكن القول بأن اللغة العربية هي الغالبة بوصفها لغة تفاعل مع تلك المنصات بواقع ٤١.١%، يليها مستخدمي اللغتين العربية والانجليزية معاً بنسبة ٣٥%، وفي الترتيب الأخير مستخدمي اللغة الانجليزية بواقع ٢٣.٩%.

## ١-٣ طبيعة التفاعل مع المنصات الافتراضية

جدول رقم (٦) طبيعة تفاعل أفراد عينة البحث مع المنصات الافتراضية(\*)

البيان	التكرارات	النسبة المئوية %
القراءة أو المشاهدة فقط	١٠٥	١٩.٣
القراءة والمشاهدة والتعليق	٤٩٠	٩٠.٢
النشر على المنصات	٣٧٥	٦٩.١

توضح بيانات الجدول (٦) طبيعة تفاعل أفراد عينة البحث مع المنصات الافتراضية، وتظهر البيانات أن التفاعل الأغلب تمثل في القراءة والمشاهدة والتعليق بنسبة ٩٠.٢%، يليه النشر على المنصات الافتراضية بنسبة ٦٩.١%، وفي الترتيب الأخير جاءت القراءة أو المشاهدة فقط بنسبة ١٩.٣%.

#### ٤-١ هوية المنصات الافتراضية

جدول رقم (٧) هوية المنصات الافتراضية التي يتفاعل معها أفراد عينة البحث

النسبة المئوية %	التكرارات	البيان
٣٥.٩	١٩٥	منصات عربية
٢٢.١	١٢٠	منصات أجنبية
٢٦.٧	١٤٥	الاثنتين معا
١٥.٣	٨٣	غير محددة
١٠٠%	٥٤٣	المجموع

توضح بيانات جدول (٧) أن ٣٥.٩% من أفراد عينة البحث يتفاعلون مع منصات افتراضية عربية، وهناك ٢٢.١% يتفاعلون مع منصات أجنبية، في حين أن ٢٦.٧% يتفاعلون مع كلا النوعين من المنصات، إلى جانب ذلك هناك ١٥.٣% أشاروا إلى أنهم يتفاعلون مع منصات غير محددة الهوية.

#### ٥-١ كثافة نشر مفاهيم النسوية على المنصات الافتراضية

جدول رقم (٨)

تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة كثافة نشر المفاهيم النسوية على المنصات الافتراضية

النسبة المئوية %	التكرارات	البيان
٥٤.٥	٢٩٦	قوية
٢٣.٦	١٢٨	متوسطة
٢١.٩	١١٩	ضعيفة
١٠٠%	٥٤٣	المجموع

توضح بيانات جدول (٨) أن ٥٤.٥% من إجمالي حجم عينة الدراسة ذهبن إلى أن المنصات الافتراضية تقوم بنشر مفاهيم النسوية بكثافة قوية، في حين أن ٢٣.٦% أشرن إلى أن تلك المنصات تنشر بكثافة متوسطة، و ٢١.٩% أكدن على أن كثافة النشر ضعيفة.

#### ٢- مفاهيم النسوية عبر المنصات الافتراضية

طرح الباحث في تساؤلات الدراسة سؤالاً حول أهم مفاهيم النسوية التي تحرص المنصات الافتراضية على ترويجها، وفيما يلي يعرض الباحث لنتائج الدراسة الميدانية التي تجيب على هذا السؤال:

#### ١-٢ مفاهيم النسوية التي تروج لها المنصات الافتراضية

جدول رقم (٩) تقديرات أفراد عينة البحث للمفاهيم النسوية الأكثر رواجاً

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان
.5757	4.610	المجتمع الذكوري
.5852	4.640	النوع الاجتماعي
.4735	4.810	السلطة الأبوية
.3205	3.919	التمييز بين الجنسين
.4478	3.803	المساواة بين الجنسين

4053.	4.831	حرية المرأة
4530.	3.803	استغلال المرأة
6125.	2.575	اضطهاد المرأة
4383.	3.824	تبعية المرأة

توضح بيانات جدول (٩) أن هناك تسعة مفاهيم نسوية تروج لها المنصات الافتراضية، وحسب الوزن النسبي والوسط المرجح الذي اعتمد عليه الباحث (أنظر جدول ٢) فإن أربعة مفاهيم حصلت على وزن نسبي مرتفع للغاية، وهي مفهوم حرية المرأة ومفهوم السلطة الأبوية ومفهوم النوع ومفهوم المجتمع الذكوري، حيث حصلت هذه المفاهيم الأربعة على وزن نسبي زاد عن (٤.٢). هذا في حين أن أربعة مفاهيم أخرى حازت على وزن نسبي مرتفع وهي على التوالي: مفهوم التمييز بين الجنسين، ومفهوم المساواة بين الجنسين، ومفهوم تبعية المرأة، ثم مفهوم استغلال المرأة، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣.٤ إلى ٤.١٩) وحصل مفهوم واحد على وزن نسبي متوسط وهو مفهوم اضطهاد المرأة بمتوسط حسابي (٢.٥).

## ٢-٢ أهداف الترويج لمفاهيم النسوية عبر المنصات الافتراضية

جدول رقم (١٠) تقديرات أفراد عينة البحث لأهداف ترويج المنصات الافتراضية للفكر النسوي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان
4590.	4.845	الإضرار بثقافة المجتمع المحافظة
8249.	4.155	إفساد الأجيال القادمة من النساء
3554.	4.896	زعزعة استقرار المجتمع
5580.	4.715	هدم الأسرة والقضاء على وظائفها في المجتمع
4469.	4.517	تشجيع الفتيات على التمرد
3655.	4.886	خلق حالة من التبعية للأفكار المغايرة
4623.	3.819	الإضرار بالأمن الفكري للمجتمع

توضح بيانات الجدول (١٠) أن هناك سبعة أهداف تسعى المنصات الافتراضية إلى تحقيقها من وراء نشر المفاهيم النسوية حسب تقديرات أفراد عينة البحث، وحسب الوزن النسبي والوسط المرجح فإن أربعة من تلك الأهداف حصل على وزن نسبي مرتفع للغاية، حيث زادت متوسطاتها الحسابية عن (٤.٢) وهذه الأهداف على التوالي هي:

- زعزعة استقرار المجتمع.
  - خلق حالة من التبعية للأفكار المغايرة.
  - الإضرار بثقافة المجتمع الحافظة.
  - هدم الأسرة والقضاء على وظائفها في المجتمع.
- إلى جانب ذلك حصلت ثلاثة أهداف على وزن نسبي مرتفع وهي على التوالي على النحو التالي: وتشجيع الفتيات على التمرد، وإفساد الأجيال القادمة من النساء، والإضرار بالأمن الفكرة للمجتمع.



**٣- مضامين الخطاب النسوي عبر المنصات الافتراضية**

استهدف الباحث أيضا رصد أهم مضامين المفاهيم النسوية التي تروج لها المنصات الافتراضية، وفيما يلي نتائج الدراسة الميدانية في هذا الشأن:

**٣-١ مضامين الخطاب النسوي عبر المنصات الافتراضية**

جدول رقم (١١)

تقديرات أفراد عينة البحث لمضمون الخطاب النسوي على المنصات الافتراضية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان
.5118	4.777	تحتل المرأة مكانة متدنية مقارنة بالرجل في المجتمع
.6800	4.582	يمارس الرجل سلطة مفرطة على المرأة في الأسرة
.4999	3.798	هناك تمييز يمارس ضد المرأة في كافة نواحي الحياة
.7212	4.513	يجب أن تحظى المرأة بمكانة متساوية مع الرجل في كافة جوانب الحياة
.6014	4.038	من حق المرأة ممارسة حريتها في كافة جوانب حياتها الشخصية والعامية
.5053	3.789	تعاني المرأة من كافة صور التهميش والإقصاء في المجتمع
.4942	4.807	لكي تتال المرأة حقوقها يجب القضاء على الثقافة التقليدية الذكورية
.4555	3.849	تعاني المرأة من اضطهاد الرجل في كافة مراحل التاريخ
.5580	3.715	يحرص المجتمع على إيجاد حالة من تبعية المرأة الكاملة للرجل

توضح بيانات الجدول (١١) تقديرات أفراد عينة البحث لمضامين الخطاب النسوي على المنصات الافتراضية، ومن هذه البيانات يتضح لنا أن هناك تسع مقولات تعبر عن هذا المضمون، ووفقا للوسط المرجح والوزن النسبي أن هناك خمس مقولات حصلت على وزن نسبي مرتفع للغاية، حيث زادت متوسطاتها الحسابية عن (٤.٢) وهي على التوالي: أن أنه لكي تتال المرأة حقوقها يجب القضاء على الثقافة التقليدية الذكورية، يليها مقولة أن المرأة تحتل مكانة متدنية مقارنة بالرجل في المجتمع، ثم مقولة أن الرجل يمارس سلطة مفرطة على المرأة في الأسرة، وأخيراً مقولة أن المرأة يجب أن تحظى بمكانة متساوية مع الرجل في كافة جوانب الحياة.

وبإلى جانب ذلك توضح البيانات أن باقي المقولات وعددها خمس، حصلت على وزن نسبي مرتفع ( تتراوح متوسطاتها الحسابية ما بين ٣.٤ إلى أقل من ٤.٢) وهي على التوالي: أن من حق المرأة ممارسة حريتها في كافة جوانب حياتها الشخصية والعامية، يليها مقولة أن المرأة تعاني من اضطهاد الرجل على طوال مراحل التاريخ، ثم مقولة أن هناك تمييز يمارس ضد المرأة في كافة نواحي الحياة، ثم مقولة أن المرأة تعاني من كافة صور التهميش والإقصاء في المجتمع، يلي ذلك مقولة أن المجتمع يحرص على إيجاد حالة من تبعية المرأة الكاملة للرجل، وأخيراً مقولة.

**٣-٢ الموقف من مضامين مفاهيم النسوية**

جدول رقم (١٢) درجة قبول أفراد عينة البحث لمضامين المفاهيم النسوية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان
.5632	2.201	المجتمع الذكوري
.3741	1.865	النوع الاجتماعي
.4384	2.531	السلطة الأبوية
.5464	1.461	التمييز بين الجنسين

المساواة بين الجنسين	2.912	.3364
حرية المرأة	2.277	.3932
استغلال المرأة	2.168	.1775
اضطهاد المرأة	1.715	.5580
تبعية المرأة	1.251	.1854

توضح بيانات الجدول (١٢) موقف أفراد عينة البحث من مدى قبول مضامين مفاهيم الخطاب النسوي، ومن هذه البيانات يمكن القول أن هناك غالبية مفاهيم النسوية حظيت إما بموافقة ضعيفة أو ضعيفة للغاية، فكل من مفهوم المجتمع الذكوري والنوع الاجتماعي والسلطة الأبوية والمساواة بين الجنسين وحرية المرأة واستغلال المرأة، حصلت على موافقة ضعيفة، حيث تراوح متوسطاتها ما بين (١.٨ إلى أقل من ٢.٦) في حين أن مفهوم التمييز بين الجنسين واضطهاد المرأة وتبعية المرأة حصلت على موافقة ضعيفة للغاية، حيث قلت متوسطاتها عن (١.٨).

### ٣-٣ مدى تعارض مفاهيم النسوية مع طبيعة المجتمع السعودي جدول (١٣)

تقديرات أفراد عينة البحث لطبيعة تعارض مفاهيم النسوية مع طبيعة المجتمع السعودي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان
.5632	4.201	تتعارض مفاهيم النسوية مع القيم المجتمعية
.3741	4.865	تتعارض مفاهيم النسوية مع ثوابت الدين
.4384	4.831	تتعارض مفاهيم النسوية مع عادات المجتمع وتقاليد
.5464	3.461	تتعارض مفاهيم النسوية مع الأخلاقيات العامة للمجتمع
.3364	4.912	تتعارض مفاهيم النسوية مع التشريعات القانونية للمجتمع

توضح بيانات الجدول (١٣) تقديرات أفراد عينة البحث لمدى تعارض مفاهيم النسوية مع طبيعة المجتمع السعودي، ومن هذه البيانات يمكن القول أن تلك المفاهيم تتعارض مع خمسة مكونات اجتماعية، حصلت أربعة منها على وزن نسبي مرتفع للغاية (زادت متوسطاتها عن ٤.٢) وهي على التوالي: تعارض مفاهيم النسوية مع التشريعات القانونية للمجتمع، تعارض مفاهيم النسوية مع ثوابت الدين، وتعارضها مع عادات المجتمع وتقاليد، ثم تعارضها مع قيم المجتمع. هذا في الوقت الذي حصل فيه تعارض تلك المفاهيم مع الأخلاقيات العامة للمجتمع على وزن نسبي مرتفع بمتوسط حسابي (٣.٤).

### ٤- مدى نجاح المنصات الافتراضية في الترويج للفكر النسوي

جدول (١٤) تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة نجاح المنصات الافتراضية في نشر لمفاهيم النسوية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان
.5757	1.610	نجحت تلك المنصات في الترويج لأفكارها
.5852	4.640	الاقتناع بما تنشره المنصات الافتراضية عن أفكار المفاهيم النسوية غير قوي

4.201	4735.	ترفض الكثير من النساء المعاني التي تروج لها المنصات الافتراضية حول مفاهيم النسوية
3.919	3205.	تتصدى كثير من مستخدمات المنصات الافتراضية لمحاولات الترويج لمفاهيم النسوية
3.803	4478.	تعي الكثيرات خطورة ما يمثله ترويج الأفكار النسوية عبر تلك المنصات
2.831	4053.	تقوم الأجهزة المختصة بدور فاعل في التصدي لتلك المنصات

توضح بيانات الجدول (١٤) تقديرات أفراد عينة البحث لمدى نجاح المنصات الافتراضية في نشر مفاهيم النسوية، ومن هذه البيانات يمكن القول التوجه الغالب من قبل أفراد عينة البحث يؤكد على عدم نجاح تلك المنصات في تحقيق أهدافها في نشر مفاهيم الخطاب النسوي ومضامين هذا الخطاب، حيث حصلت المؤشرات الدالة على ذلك على وزن نسبي تراوح ما بين المرتفع والمرتفع للغاية، فقد حصلت مؤشر انخفاض درجة الافتتاح بما تنشره المنصات الافتراضية عن أفكار المفاهيم النسوية على متوسط حسابي (٤.٦)، كما حصل مؤشر رفض الكثير من النساء للمعاني التي تروج لها المنصات الافتراضية حول مفاهيم النسوية على متوسط حسابي (٤.٢).

كما حصلت عدد من المؤشرات الأخرى التي تؤكد عدم نجاح المنصات الافتراضية في تحقيق أهدافها، على وزن نسبي مرتفع، جاء في مقدمتها تصدي كثير من مستخدمات المنصات الافتراضية لمحاولات الترويج لمفاهيم النسوية بمتوسط (٣.٩)، يليه مؤشر أن الكثيرات من مستخدمي المنصات الافتراضية يعين خطورة ما تمثله أفكار النسوية عبر تلك المنصات بمتوسط حسابي (٣.٨).

#### خاتمة: مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

طرح البحث في دراسته الحالية أربعة أسئلة أساسية وهي:

- ١- ما أهم المحددات المرتبطة باستخدام المنصات الافتراضية؟
- ٢- ما أهم المفاهيم النسوية التي تحرص المنصات الافتراضية على نشرها؟
- ٣- ما أهم المعاني والمضامين التي تطرحها المنصات الافتراضية حول المفاهيم النسوية؟
- ٤- ما موقف مستخدمي المنصات الافتراضية من المعاني المختلفة التي تطرحها تلك المنصات حول المفاهيم النسوية؟

ويأتي الباحث هنا ليناقد ما خلص إليه من نتائج إجابة على التساؤلات السابقة:

أولاً- فيما يتعلق بمحددات استخدام المنصات الافتراضية في التفاعل مع الخطاب النسوي

#### ١- المنصات الافتراضية الأكثر استخداماً

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن المنصة الافتراضية (تويتر) تعد أكثر المنصات الافتراضية استخداماً من قبل أفراد عينة البحث، حيث حصلت على تقدير ٩٦.١% من أفراد عينة البحث، يليها عدد من المنصات الأخرى ولكنها أقل تقديراً مثل: منصة أنستغرام (٦٩.٦%)، ومنصة سناب شات بنسبة ٥٧.١%، مع ملاحظة أنه سمح للمبحوثات الجمع ما بين أكثر من اختيار.

وتتفق تلك النتيجة مع الاحصائيات الصادرة عن الهيئات الدولية المعنية بالاتصال، فحسب التقرير السنوي (تقرير مواقع التواصل الاجتماعي، ٢٠١٩) جاءت منصة تويتر في مقدمة المنصات الافتراضية الأكثر استخداماً في المملكة العربية السعودية بواقع

١١.٣٧ مليون مستخدم منهم ٩.١٦ مليون مستخدم سعودي، يليها منصة سناب شات بواقع ١٣.٨ مليون مستخدم ولكن بلغ عدد المستخدمين السعوديين منهم ٨.٩ مليون مستخدم، وفي الترتيب الثالث جاءت منصة الفيس بوك بواقع ١٥ مليون مستخدم منهم ٨.٨ مليون سعودي، وفي الترتيب الرابع جاءت منصة أنستغرام بإجمالي عدد مستخدمين بلغ ١٣ مليون منهم ٤.٦ مليون مستخدم سعودي فقط.

(APCO,2019-9-17)

## ٢- لغة التفاعل مع المنصات الافتراضية

النتيجة الثانية التي تعطي لنا فكرة واضحة عن محددات استخدام المنصات الافتراضية تمثلت في لغة التفاعل مع تلك المنصات، وقد كشفت النتائج الميدانية عن أن اللغة العربية هي الغالبة على استخدام وتفاعل أفراد عينة البحث مع تلك المنصات، حيث قاربت نسبة مستخدمي العربية في التفاعل ثلث حجم العينة (٤١.١%)، وتتفق تلك النتيجة أيضاً مع البيانات الإحصائية الواردة في تقرير وسائل التواصل الاجتماعي (٢١٩) السابق الإشارة إليه، فوفقاً لبيانات التقرير بلغ عدد مستخدمي اللغة العربية في منصة تويتر ٦.٣٩ مليون مستخدم من إجمالي ١١.٣٧ مليون، في حين بلغ عدد المستخدمين في منصة سناب شات ١٣.٤ مليون مستخدم من إجمالي عدد المستخدمين البالغ ١٣.٨ مليون مستخدم، وفي منصة الفيس بلوك بلغ عدد مستخدمي اللغة العربية ٩.٥ مليون من إجمالي ١٥ مليون مستخدم، وفي منصة أنستغرام بلغ العدد ١٠ مليون من إجمالي عدد المستخدمين البالغ ١٣ مليون مستخدم. (APCO,2019-9-17)

## ٣- طبيعة التفاعل مع المنصات الافتراضية

كان من المهم للغاية أن يتعرف الباحث على طبيعة تفاعل مستخدمي المنصات الافتراضية، وقد كشفت البيانات الميدانية عن أن (٩٠.٢%) أشاروا إلى أنهم طبيعة تفاعلهم مع تلك المنصات تتمثل في القراءة والمشاهدة والتعليق على ما ينشر بها، كما أن ٦٩.١% أكدوا على أنهم يقومون أيضاً بالنشر على تلك المنصات (\*). وهو ما يعني أن أفراد عينة البحث كانوا نشيطين وفاعلين في التفاعل مع المنصات الافتراضية التي تنتشر موضوعات مختلفة من بينها قضايا تتعلق بمفاهيم الخطاب النسوي، وهو أمر سوف نتضح أهميته عندما نصل للنتيجة الخاصة بموقف أفراد العينة من طبيعة الخطاب الذي تنتشره هذه المنصات حول مضمون المفاهيم النسوية، والتي كشفت في جانب منها عن أن الكثير من مستخدمي تلك المنصات يردون على ما تحاول تلك المنصات نشره من مفاهيم ومضامين لا تتفق وقيم وتقاليد وقوانين المجتمع السعودي.

## ٤- هوية المنصات الافتراضية

إلى جانب اهتمام الباحث برصد لغة التفاعل مع المنصات الافتراضية وطبيعة التفاعل معها، كان من المهم للغاية أن يتعرف الباحث على هوية تلك المنصات، حتى تكتمل الصورة حول محددات المنصات الافتراضية، وقد كشفت النتائج الميدانية عن أن جزءاً كبيراً من أفراد عينة البحث يتخطى ثلث حجم العينة (٣٥.٩%) يتفاعل مع منصات عربية، في مقابل (٢٢.١%) يتفاعلون مع منصات أجنبية، وهناك نسبة لا يمكن تجاهلها بلغت (١٥.٣٥) أشارت إلى أنها تتفاعل مع منصات غير محددة الهوية، وهذا من وجهة نظر الباحث مكنم الخطر، فالمنصات الأجنبية التي قاربت نسبة المتفاعلين معها خمس حجم العينة، هي منصات بكل تأكيد لا تهتم كثيراً في ما تطرحه من قضايا وموضوعات

بطبيعة المجتمع السعودي ولا هويته ولا اخلاقياته، ومن ثم فهي لا تراعي أي من تلك المكونات المجتمعية، وجل ما يهملها هي نشر أفكارها والتي قد تتعارض مع التكوين الاخلاقي والقيمي والديني لهذا المجتمع، فإذا ما أضفنا إلى ذلك أن نسبة يعتد بها من تلك المنصات، مجهولة الهوية، لأدركنا مكن الخطر في ما تقوم به المنصات الافتراضية على وجه العموم من أدوار في الحياة الثقافية للمجتمعات العربية عموماً ومنها المجتمع السعودي، وفي كافة مكونات الحياة الثقافية من جوانب تتعلق بالأخلاق والدين والقيم والعادات والسلوكيات المجتمعية التي تحافظ على هوية مجتمعنا.

#### ٥- كثافة نشر مفاهيم النسوية على المنصات الافتراضية

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن غالبية أفراد عينة البحث (بنسبة ٥٤.٥%) أكدت على أن كثافة نشر المفاهيم النسوية على المنصات الافتراضية التي يتفاعلون معها يتسم بالقوة، وهذا أمر في منتهى الأهمية، إذ أنه يعكس درجة حرص تلك المنصات على نشر مفاهيم النسوية وأفكارها، وبما يعزز أهدافها والتي قد تكون متعارضة مع أهداف المجتمع وتوجهاته الفكرية. ويطرح في ذات الوقت الكثير من التساؤلات حول الأسباب التي من أجلها تركز تلك المنصات على نشر قضايا ومفاهيم الخطاب النسوي في المجتمعات العربية، وهو أمر سوف يتعرض له الباحث في احد النتائج اللاحقة من البحث.

ويمكن فهم فكرة الكثافة القوية التي تمارسها المنصات الافتراضية في نشر مفاهيم النسوية في ضوء أحد افكار المجال العام لهايرماس، فالمجال العام وفقاً لتلك النظرية يعمل على ربط حالة التفاعل بين أنظمة المجتمع الاجتماعية والمدنية والثقافية، وهذا المجال العام الذي يتمتع بالاستقلالية يكون قادراً على إدارة النقاش وترشيح الآراء المقدمة وتنقيتها وبلورتها لتكون في النهاية ليست مجرد آراء مطروحة، بل آراء لها أولوية وتقدير وتعتبر عن حالة النقاش العام التي دارت من خلاله. وعلى هذا الأساس فإن الغاية من النشر الكثيف لمفاهيم ومضامين النسوية، يستهدف إلى تحويلها إلى جزء من مركب المجال العام المجتمعي، بحيث أنها تحظى بحالة من القبول الواسع، الذي يرقى إلى درجة أن تكون أحد المكونات الأساسية في البناء الثقافي، ومن ثم فتدخل شيئاً فشيئاً إلى الأنظمة والأنشطة التعليمية والتربوية وغيرها، وتصبح أحد المكونات الفاعلة في تشكيل ما أطلق عليه هايرماس المجال العام الافتراضي.

#### ثانياً- أهم المفاهيم النسوية التي تحرص المنصات الافتراضية على نشرها.

##### ١- مفاهيم النسوية التي تروج لها المنصات الافتراضية

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن هناك تسعة مفاهيم نسوية تروج لها المنصات الافتراضية، وسوف يركز الباحث هنا على تلك المفاهيم التي حظيت بوزن نسبي مرتفع للغاية من قبل أفراد عينة البحث وهي: مفهوم التمييز بين الجنسين، ومفهوم المساواة بين الجنسين، ومفهوم تبعية المرأة، ثم مفهوم استغلال المرأة.

ومراجعة تلك المفاهيم يصل بالباحث إلى تقرير أمر في منتهى الأهمية، وهي أن تلك المفاهيم رغم كونها تدرج تحت الخطاب النسوي، إلا أنها تعبر في جانب منها عن الفكر الرأسمالي الغربي الذي تعولم خلال العقود الأخيرة بداية من العقد التاسع من القرن العشرين، ويمكن فهم ذلك بوضوح من خلال اشارة هايرماس في نظريته عن المجال العام، حول الأشكال المتنوعة الذي يأخذها هذا المجال في عملية التحول الهيكلي، حيث يظهر المجال العام في كافة مجالات الحياة السياسية منها والأدبية وغيرها، ولكنه في النهاية يصبح مكرس في الدولة الدستورية البرجوازية باعتباره المجال العام البرجوازي

أو الليبرالي. وهناك مؤسسات خاصة مثل الدوريات، والصحافة، والمقاهي الأدبية تميزها، وهي جزء لا يتجزأ من بعض الظروف الاقتصادية والاجتماعية. المجال العام ليس مكاناً فعلياً كالمجال الاجتماعي الذي تطور في مختلف الهياكل. هو موجود بالفعل فقط في المحادثة والخطاب.

وعلى ذلك فإن الخطاب النسوي الذي يروج له من خلال آليات كثيرة في مقدمتها المنصات الافتراضية، هو جزء من خطاب أعم واشمل وهو الخطاب الرأسمالي الليبرالي في مرحلته الحالية، وبما أن المرحلة الحالية (مرحلة العولمة) تعتمد في أدائها على ما يعرف بالآليات المرنة، فإن منصات التواصل الافتراضية، تعد الآلية الأكثر فعالية في إنجاز هذا الخطاب ونشره في مختلف أنحاء العالم، المسألة ببساطة هي السعي الدؤوب للعولمة على إنجاز مشروعها في كافة مجالات الحياة الاجتماعية منها والاقتصادية والثقافية والسياسية، والخطاب النسوي بمفاهيمه السابقة هو جزء لا يتجزأ من خطاب العولمة الحالي.

وتتضح جدوى تلك الفكرة ونجاعة هذا التحليل إذا ما تعرضنا للأهداف التي تسعى المنصات الافتراضية إليها من وراء ترويج ونشر مفاهيم النسوية وهو موضوع النتيجة التالية:

## ٢- أهداف الترويج لمفاهيم النسوية عبر المنصات الافتراضية

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن هناك سبعة أهداف تسعى المنصات الافتراضية إلى تحقيقها من وراء نشر المفاهيم النسوية حسب تقديرات أفراد عينة البحث، حصلت أربعة من تلك الأهداف على وزن نسبي مرتفع للغاية، لعل من أهمها من وجهة نظر الباحث وحسب المنظور التحليلي الذي يتبناه ذلك الهدف المتعلق بخلق حالة من التبعية للأفكار المغايرة، وفي ضوء نظرية المجال العام والتي افترض هابرماس في أحد أفكارها أن ثمة رابط قوي بين كل من المجال العام والرأي العام، ووفقاً لذلك فإن المجال العام هو مصدرا لتكوين الرأي العام، فهو يبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار، فإن ما تقوم به منصات التفاعل الافتراضي وحسب نظرية المجال العام هو محاولة لصناعة رأي عام نسوي في المجتمعات العربية ومنها المجتمع السعودي، وذلك يتطلب خلق مرئيين ومؤيدين واتباع للنظرية النسوية، يؤمنون بقضاياها ويدافعون عن توجهاتها ويحاولون تطبيق مضامينها على أرض الواقع. وتتغز تلك الرؤية التي يطرحها الباحث بالنظر إلى ما أشار إليه هابرماس من أن نظرية المجال العام تقوم في بنيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام وتسهيل بلورة توافقات تعبر عن الرأي العام النشط، وبحيث تكون إطاراً نظرياً متكاملًا يمكنه توضيح حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة ممثلة في المدونات والمنتديات ومجموعات النقاش في إدارة وتوجيه النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع.

أن ما تقوم به المنصات الافتراضية في نشر المفاهيم النسوية لا يخرج في أهدافه عن ذلك الإطار الذي تحدث عنه هابرماس وعلى نحو ما أوضح الباحث في الفقرات السابقة.

## ثالثاً- أهم المعاني والمضامين التي تطرحها المنصات الافتراضية حول المفاهيم النسوية؟

### ١- مضامين الخطاب النسوي عبر المنصات الافتراضية

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن هناك تسع مقولات تعبر عن المضامين التي تحاول المنصات الافتراضية نشرها حول المفاهيم النسوية، ومن بين تلك المقولات التسعة هناك خمسة مضامين حصلت على وزن نسبي مرتفع للغاية، جاء في مقدمتها أن أنه لكي تتال المرأة حقوقها يجب القضاء على الثقافة التقليدية الذكورية، يليها مقولة أن المرأة تحتل مكانة متدنية مقارنة بالرجل في المجتمع ، ثم مقولة أن الرجل يمارس سلطة مفرطة على المرأة في الأسرة، وأخيراً مقولة أن المرأة يجب أن تحظى بمكانة متساوية مع الرجل في كافة جوانب الحياة.

والحقيقة أن تلك المفاهيم تشكل الإطار العام الذي تتحرك في كافة النسويات \_على اختلاف توجهاتهم النظرية\_ في سعيهن نحو نشر الفكر النسوي والعمل على تطبيقه في كافة مجتمعات العالم، وقد حاولت الحركات النسوية على طوال تاريخها الحديث مع منتصف القرن العشرين، نشر تلك الأفكار والمضامين الأيديولوجية بشتى الطرق، وقد جاءت الثورة المعلوماتية التي عززت من فعاليتها الثورة المناظرة في الاتصالات البشرية، جاءت تلك الثورة وهذا التعزيز بمثابة الآلية الأكثر مرونة بالنسبة للنسوية لنشر أفكارها، ويعود ذلك وبشكل أساسي إلى المبرر الذي أشار إليه هابرماس في نظريته حول المجال العام، خاصة تلك الفكرة التي تقول بأن عالم وسائل الإعلام الجماهيرية رخيص وقوي في نفس الوقت. ويقول أنه يحاول إدارة وخلق جمهور غير موجود، وصنع توافق في الآراء، فمنصات التواصل الافتراضي شكلت الأداة الأكثر ملائمة وبسر على طوال تاريخ النسوية لتحقيق أهدافها في نشر أفكارها خارج المعامل الأيديولوجية التي نشأت وترعرعت فيها.

فإذا ما تفحصنا مضامين الخطاب النسوي المنشور عبر المنصات الافتراضية، لوجدناها في عمومها يمثل خطاباً يتناقض تماماً مع البيئة الثقافية لكافة المجتمعات العربية، تتناقض لا يحيل إلى السلب في مواجهة الإيجاب، بل تتناقض يحيل إلى أن هناك تكوين تاريخي واجتماعي وثقافي وسياسي يجعل من تربة البلدان العربية تربة غير مناسبة تماماً لزراعة الفكر النسوي، حتى وأن كان هناك بعض المتشيعين لهذا الخطاب من النساء والرجال، وتبقي محاولات نشر الفكر النسوي ما هي إلا جزء من المحاولات التاريخية للفكر الغربي في طمس هويات الآخرين، وهي المحاولات التي تكلفت في النهاية بالعولمة التي تسعى إلى إعادة انتاج الثقافات وصياغتها بما يعزز المصالح الغربية في المقام الأول وبغض النظر عن الهويات والخصوصيات الثقافية للآخرين.

### ٢- الموقف من مضامين مفاهيم النسوية

كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية مفاهيم النسوية حظيت إما بموافقة ضعيفة أو ضعيفة للغاية، من قبل أفراد عينة البحث، فكل من مفهوم المجتمع الذكوري والنوع الاجتماعي والسلطة الأبوية والمساواة بين الجنسين وحرية المرأة واستغلال المرأة ، حصلت على موافقة ضعيفة، في حين أن مفهوم التمييز بين الجنسين واضطهاد المرأة وتبعية المرأة حصلت على موافقة ضعيفة للغاية.

وتعكس تلك النتيجة الموقف العام من الفكر النسوي الذي تحاول المنصات الافتراضية نشره في المجتمعات العربية ومنها المجتمع السعودي، وهو ما يعني أن وربما يعود ذلك في المقام الأول إلى سبب غاية في الأهمية وهو تعارض تلك المفاهيم مع طبيعة

المجتمع السعودي، وكان ذلك محور لأحد نتائج الدراسة الميدانية والتي كشفت عن أن المفاهيم النسوية بمضامينها المختلفة تتعارض مع خمسة مكونات اجتماعية بدرجة مرتفعة للغاية\_ وفقا لتقديرات أفراد عينة البحث\_ وهي على التوالي: تعارض مفاهيم النسوية مع التشريعات القانونية للمجتمع، تعارض مفاهيم النسوية مع ثوابت الدين، وتعارضها مع عادات المجتمع وتقاليد، ثم تعارضها مع قيم المجتمع. ويعكس السبب الأول (تعارض مفاهيم النسوية مع التشريعات القانونية) حقيقة واقعية في المملكة العربية السعودية، حيث ادرجة الإدارة العامة لمكافحة التطرف، ادرجت النسوية في الخانة نفسها مع العبودية واستعباد المرأة والإرهاب والإباحية والإلحاد، وهو الأمر الذي اعترضت عليه بعض المنظمات الدولية مثل منظمة العفو الدولية. (\*)

رابعاً- موقف مستخدمي المنصات الافتراضية من المعاني المختلفة التي تطرحها تلك المنصات حول المفاهيم النسوية

#### ٤- مدى نجاح المنصات الافتراضية في الترويج للفكر النسوي

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن التوجه الغالب من قبل أفراد عينة البحث يؤكد على عدم نجاح تلك المنصات في تحقيق أهدافها في نشر مفاهيم الخطاب النسوي ومضامين هذا الخطاب، وذلك سواء في قدرة تلك المنصات على اقناع المستخدمين بما تنشره من أفكار المفاهيم النسوية أو رفض الكثير من المستخدمين للمعاني التي تزوج لها المنصات الافتراضية، كما أظهرت تلك النتائج أيضاً أن كثير من مستخدمي المنصات الافتراضية تصدي لمحاولاتها في الترويج لمفاهيم النسوية وأن كثير منهم أيضاً على دراية ووعي بخطورة ما تمثله أفكار النسوية عبر تلك المنصات من خطورة.

ويمكن فهم الموقف المناوئ مما تقوم به المنصات في محاولتها من نشر مفاهيم النسوية في ضوء فكرة هابرماس لقد نظّر هابرماس لفكرة المجال العام بوصفها مساحة اجتماعية تتيح لأفراد المجتمع النقاش الجماعي الحر غير المقيد وتكوين رأي عام فيما يتعلق بالمصالح والقضايا المشتركة بينهم، بهدف الوصول إلى توافق بشأن المصلحة العامة وكيفية تحقيقها.، فالصالح المشترك يدفع بأفراد عينة البحث إلى اتخاذ موقف مناوئ من مفاهيم النسوية التي تحاول المنصات نشرها، لأنهم رأوا فيها عدم توافق وتصادم مع بنية المجتمع الأخلاقية والدينية بل والقانونية، ومن ثم فمن الطبيعي أن يرفضوا تلك المفاهيم ولا يتعاطوا معها.

#### التوصيات:

في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة الميدانية من نتائج يوصي الباحث بالآتي:  
١- ضرورة تضمين المناهج الدراسية في كافة المراحل التعليمية الجامعة وما قبل الجامعية لمقرر يتناول القضايا المجتمعية ذات الصلة بالتكوين الأخلاقي والقيمي والديني للمجتمع، على أن يتضمن هذا المقرر عدد من الموضوعات المتعلقة بالفكر النسوي ومضمون هذا الفكر وأهدافه ومدى تعارضه مع التوجه المجتمعي الرسمي منه والشعبي، حتى لا تترك الساحة خالية لدعاة هذا الفكر المتعارض مع البناء القيمي للمجتمع يروجون لأفكاره ويدعون لمفاهيمه بين أبنائنا وبناتنا.



- ٢- ضرورة أن يمتد اهتمام الأجهزة المعنية بالأمن المعلوماتي السببراني إلى مراجعة مثل تلك المنصات التي تروج لأفكار تتعارض مع قيم المجتمع وتوجهاته الأخلاقية، وفرض رقابة صارمة على ما تنشره من موضوعات.
- ٣- أن تقوم أجهزة الاعلام على اختلافها بحملة توعوية من خلالها تعرف أفراد المجتمع بمختلف شرائحهم بمخاطر الفكر النسوي ومدى تعارضه مع البناء القيمي والأخلاقي والديني للمجتمع السعودي، وأيضا المخاطر الناجمة عن اعتناق أبنائنا وبناتنا لمثل هذه التوجهات الفكرية المغرضة.
- ٤- ضرورة أن تقوم الأجهزة التوعوية المعنية بإنشاء منصات إلكترونية على كافة شبكات التواصل الاجتماعي، تهدف إلى توضيح مخاطر الفكر النسوي وتعارضه مع المجتمع وترد على تلك المفاهيم وعلى المغالطات التي تطرحها عبر مضامينها المختلفة.

**Abstract**

**The role of virtual communication platforms in spreading the concepts of feminism in Saudi society**

**A field study (from the point of view) of a sample of female faculty members in two Saudi universities**

**By Abdullah bin Abdul Rahman Al-Hareish**

This study examined the issue of the role that virtual communication platforms play in spreading feminism concepts in Saudi society. It is a field study that was applied to a sample of female faculty members at Princess Noura University and Hafar Al-Batin University in the Kingdom of Saudi Arabia.

The researcher relied on the method of social survey in the sample and applied the field study using the questionnaire tool to a sample of the two universities with a size of 543 individuals, and the study concluded with a number of results, the most important of which are: that virtual communication platforms are keen to spread feminist concepts such as the concept of patriarchal society, gender and gender discrimination, And a number of other concepts that express feminist discourse in general, and that the hypothetical platforms try to promote and spread various contents related to the feminist discourse and that the individuals of the research sample took positions rejecting those concepts and their contents, and the results also showed that the virtual platforms did not succeed in achieving their goals of disseminating feminist concepts.

**key words:**

Feminism, gender, virtual platforms, social media, Saudi society, male society.

**الهوامش**

(١) الموقع الإلكتروني للجامعة على الشبكة الدولية للمعلومات:

<https://www.pnu.edu.sa/ar/Pages/UniversityHistory.aspx>

(٢) الموقع الإلكتروني للجامعة على الشبكة الدولية للمعلومات:

<https://www.uhb.edu.sa/ar/Pages/default.aspx>

(\*) سمح للمبحوث بأكثر من اختيار

(\*) سمح للمبحوث بأكثر من اختيار

(\*) سمح للمبحوث بأكثر من اختيار

(\*) أنظر تعليق منظمة العفو الدولية على قرار المملكة العربية السعودية اعتبار النسوية من الحركات المتطرفة على الموقع الإلكتروني التالي:

<https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2019/11/saudi-arabia-categorizing-feminism-atheism-homosexuality-as-crimes-exposes-the-kingdoms-dangerous-intolerance/>

## قائمة المراجع

## التقارير:

- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٠) تقرير التنمية البشرية: الثروة الحقيقية للأمم : مسارات إلى التنمية البشرية، ترجمة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "الإسكوا" ، الأمم المتحدة.
- صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA (٢٠٠٦) مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي، مشروع المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية "مفتاح"، رام الله، فلسطين.
- مركز الدراسات الاستراتيجية (٢٠١٢) المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، سلسلة نحو مجتمع المعرفة، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.

## كتب ودراسات باللغة العربية:

- إبراهيم، هاني أبو الفتوح جاد زايد، أحمد محمد أحمد (٢٠١٦) أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الإنجاز الأكاديمي والتكيف والاتجاه نحو الأجنبي لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٨٠.
- إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي (٢٠١٤)، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث.
- أبو اصبع، صالح (٢٠٠٤)، تأثير الإنترنت على الشباب، ورقة عمل قدمت في ندوة "تأثير الإنترنت في الشباب" جامعة الشارقة، ١٢-١٢ نوفمبر.
- الخريشة، سلطنة جدعان نايف (٢٠١٦) أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مدرسي الإعلام والقانون في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير (منشورة إلكترونياً) جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- المدني، أسامة غازي (٢٠١٤) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية. جامعة أم القرى نموذجاً، مجلة الآداب والعلوم والاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.
- العمري، عبد الرحمن بن عبد الله عبد الرحمن (٢٠١٨) الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي. دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز. الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٣.
- الجبر، حامد سعيد (٢٠١٧) واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الإسلامية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٩، الجزء الثاني، القاهرة.
- الحسين، أسعد بن ناصر بن سعيد (٢٠١٦) أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٦٩، الجزء الثالث، القاهرة.
- أحمد، عصام وولد جاب الله سعاد (٢٠١٣) تأثير م واقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري، دراسة وصفية حول الخصوصية والبنية القيمية للأفراد. طلبة جامعة المسيلة نموذجاً، رسالة ماجستير (منشورة إلكترونياً) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر.
- الجلفة، محمد الكر (٢٠١٨) شبكات التواصل الاجتماعي وإشكالية التباعد الأسري. دراسة حالة الأسرة الجزائرية، جامعة الجزائر.
- الحيدري، إبراهيم (٢٠٠٣): "النظام الأبوي وإشكالية الجنس عند العرب". دار الساقى، بيروت.
- الدوي، إبراهيم أحمد (٢٠١٣) شبكات التواصل الاجتماعي، مركز البحوث والمعلومات ، المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، عمان.
- الطيار، فهد بن علي (٢٠١٤) شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "توتير نموذجاً" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ٣١، العدد ٦١، الرياض.
- الشهري، حنان بنت شعشوع (٢٠١٣)، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية. الفيس بوك وتوتير نموذجاً" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عب العزيز بجدة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية.

- العتيبي، جارح (٢٠٠٨) تأثير الفيسبوك على طلبة الجامعات السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض .
- الساعاتي، سامية (٢٠٠٧) المرأة والمجتمع المعاصر، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- القصير، عبد الله القصير (٢٠٠٩) اثار الأنترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- المدني، أسامة غازي (٢٠١٤)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية. جامعة أم القرى نموذجاً، مجلة الآداب والعلوم والاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.
- الأنصار، رفيده بنت عدنان حامد (٢٠١٧)، الانعكاسات التربوية لشبكات وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة. المؤتمر الثاني للوحدة الوطنية "دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الوحدة الوطنية"، ١١-١٢ ديسمبر ، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية.
- المجالي، فايز (٢٠٠٧)، استخدام الأنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة المنارة، المجلد ١٣، العدد ١.
- الأمين، إحسان (١٩٩٥) المرأة والعمل السياسي في المجتمعات العربية ،دار الحكيم ،دمشق.
- العزب، سهام أحمد العزب والغامدي، محمد سعدي صالح (٢٠١١) المحادثة عبر شبكة المعلومات (أنماطها ودوافعها وأثارها): دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الملك عبد العزيز "الآداب والعلوم الإنسانية"، المجلد ١٩ العدد، العدد ١، ص ص ٧١-١٢٢.
- بايوسف، مسعودة (٢٠١١). الهوية الافتراضية: الخصائص الأبعاد. دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد ٦.
- بدوي، أحمد زكي (١٩٨٣) "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، مكتبة لبنان، بيروت.
- بيضون، عزة شرارة (٢٠٠٧) الرجولة وتغير أحوال النساء .دراسة ميدانية، ط ١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت.
- بركات، وجدي محمد وتوفيق، عبد المنعم توفيق (٢٠٠٩) الأطفال والعوامل الافتراضية. آمال وأخطار، مؤتمر الطفولة في عالم متغير، الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة، مملكة البحرين.
- ببيمون، كلثوم (٢٠١٤) السياقات الثقافية الموجهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي. من التداول الافتراضي إلى الممارسة الواقعية. جامعة الباجي مختار، الجزائر.
- ٣) حنتوش، أحمد كاظم (٢٠١٧) مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي. كلية الطب البيطري جامعة القاسم الخضراء أنموذجاً، مجلة مركز بابلون للدراسات الإنسانية، المجلد ٧ العدد ٤، الجزائر.
- حوسو، عصمت محمد (٢٠٠٩). الجندر، الأبعاد الاجتماعية والثقافية، الطبعة العربية الأولى، دار الشروق، عمان.
- خضر، نيرمين (٢٠٠٩) الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري مواقع الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي الأول للأسرة والإعلام وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- زموري، زينب، وبغداد، خير (٢٠١١). العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد ٦.
- رحومة، علي محمد (يناير ٢٠٠٨) علم الاجتماع الآلي. مقارنة في علم الاجتماع العربي والاتصال عبر الحاسوب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٣٤٧.
- ساري، حلمي (٢٠٠٨). تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية. دراسة ميدانية في المجتمع القطري. مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد الأول والثاني.
- عثمان، عزة عبد العزيز (٢٠٠٩) العوامل المؤثرة على استخدامات الفتيات في السعودية ومصر للأنترنت. دراسة مقارنة، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، كلية الإعلام، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

- عبد الرزاق، رأفت مهند (٢٠١٣) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي. دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنباء وتكريت للفترة من ٢٠١٣/٣/١ إلى ٢٠١٣/٦/١، رسالة ماجستير (منشورة إلكترونياً) كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا الأردنية، الأردن.

- عبد الرزاق، عريف، وذراع، مديني شايب (٢٠١٣). الجندر: جدلية العلاقة بين الرجل والمرأة في ظل تحولات الأسرة الجزائرية. مطرقة الاحتواء أم سندان الاستبعاد. الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

- عبد الرحمن، فانتن أحمد علي عبد الرحمن (٢٠٠١) عرض تحليلي للاتجاهات الحديثة في دراسة المرأة صورة المرأة المصرية بين الدراسات النسوية والواقع الاجتماعي، في علم اجتماع المرأة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

- عبد السلام، نجوى عبد السلام (١٩٩٨) أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الأنترنت. دراسة استطلاعية، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام "الإعلام وقضايا الشباب"، جامعة القاهرة،

- عبيرة، عهود جبار (٢٠١٧): "المجتمع الذكوري وانعكاسه على دور المرأة التتموي- دراسة ميدانية في جامعة بغداد". الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، (الولايات المتحدة الأمريكية)، مجلد ٨، عدد ٢٧.

- عمر، حمدي أحمد (٢٠١٤) مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي. دراسة في سبيلولوجيا الأنترنت على عينة من الشباب في بعض محافظات صعيد مصر، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد العاشر، مركز دراسات الشرق الأوسط، القاهرة.

- عرفه، أفنان طلعت عبد المنعم (٢٠١٥) استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها على علاقاتهم في تبادل الخبرات المجتمعية، رسالة ماجستير، قسم الصحافة، كلية الإعلام- جامعة القاهرة،

- عوض، رشاد أديب محمد (٢٠١٤) آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طوبكن من وجهة نظر رباب البيوت، رسالة ماجستير (منشورة إلكترونياً) جامعة القدس المفتوحة، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، فلسطين.

- عثمانة، نزيهة (٢٠١٧) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين. دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

- غازي، نسرين (٢٠٠١) التمييز الجنسي للإناث في المدرسة وأثره في اختيار الدراسة والمهنة، رسالة ماجستير (منشورة إلكترونياً) كلية التربية- جامعة دمشق، سوريا.

- طابع، سامي طابع (٢٠٠٤) الأنترنت في العالم العربي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد ٤.

- فرج، أماني أبو الفضل (٢٠٠٢) تحرير المرأة العربية، فلسفة الجندر نموذجاً، المرأة وتحولات عصر جديد، وقائع ندوة دار الفكر في أسبوعها الثقافي الثالث، ٢٠-٢٥ / ٤ / ٢٠٠٢، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى.

- مزيد، بهاء الدين (٢٠١٢). المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية. كتاب الوجوه نموذجاً، ص ٢٢: متاحة على الشبكة الدولية للمعلومات من خلال الرابط التالي:

<http://www.elearning-arab-academy.com/whats-new/459-2012-03-27-23-49-50.html>

- مقدوني، إحسان (١٩٩٩) المرأة في العصر الحديث، صراع و جدال، دار السلاسل للنشر، بيروت، ١٩٩٩،

- نومان، مريم نريمان (٢٠١٢) استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي مواقع الفيس بوك في الجزائر، رسالة ماجستير (منشورة إلكترونياً) جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

### كتب وبحوث باللغة الإنجليزية:

- Aln , June (2011) The Effect of Social Network Sites on Adolescents' Social and Academic Development: Current Theories and Controversies. JOURNAL OF THE American Society for Information Science and Technology, 62(8), .pp.:1435-1445.

- Queen ,Adaugo ,Chiemela ,Ovute A.O and Obochi Charles I (2015), The influence of the social media on the Nigerian youths: Aba residents experience, Journal of Research in Humanities and Social Science, Volume 3 ~ Issue, pp:12-20.
- Ali ,Asad and Anam, Iqbal(2000) Effects of Social Media on Youth: A Case Study in University of Sargodha, International Journal of Advanced Research (IJAR), ISSN: 2320-5407 Int. J. Adv. Res. 4(11), 369-372.onlicne: [http://www.journalijar.com/uploads/442\\_IJAR-13285.pdf](http://www.journalijar.com/uploads/442_IJAR-13285.pdf)
- APCO, Worldwide (2019) Social Media Report 2019,pp., 9-17. Online: <https://cdn2.hubspot.net/hubfs/2391971/State%20of%20Social%20Media%20Report%202019/SOS-report-Arab-19-online.pdf?hstc=214849224.b643aea67d9e0f68a6c85530378d0b33.1599925679149.159925679149.1599925679149.1&hssc=214849224.1.1599925679149&hsfp=2984085282>
- Buckingham, David (2007) The Impact of the Media on Children and Young People with a particular focus on computer games and the internet, Commissioned by the Department for Children, Schools and Families, Centre for the Study of Children, Youth and Media, Institute of Education, University of London.
- Bryson, Valerie (1992) Modern Marxist and socialist feminism. In: Feminist Political Theory. Women in Society. Palgrave, London. [https://doi.org/10.1007/978-1-349-22284-1\\_14](https://doi.org/10.1007/978-1-349-22284-1_14).
- LXue , Bai , and Yao , Oliver. (2010): Facebook on campus: the use and friend formation in online social networks, College of Business and Economics, Lehigh University, [online] <http://ssrn.com/abstract=1535141.22/4/2019>
- Boyd, Danah M., (2018) Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship, School of Information, University of California-Berkeley.
- Pierik, Bob (2018); "A History of Patriarchy?". Master Thesis, Faculty of Humanities, Department of Philosophy , Available at 23/6/2019 on line: <https://openaccess.leidenuniv.nl/handle/1887/64279>.
- Donath , Judith S. (1998). *Identity and deception in the virtual community*. In Kollock, P. and Smith, M. (eds). *Communities in Cyberspace*. London: Routledge.pp.,1-26.
- Chhachhim Amrita (1983) Concepts in Feminist theory Consenses and controversy in Gender in Pat Mahoed and Kalt Shepherd. Caribbean Development, UWI.
- Grosseck, G., Bran, R. and Tiru, L.,(2011). *Dear teacher, what should I write on my wall? A case study on academic uses of face book*. Social and Behavioral Sciences, 15 ,pp.,1425-1430.
- Colás ,T. González and J. de Pablos, Young People and Social Networks: Motivations and Preferred Uses, Scientific Journal of Media Education; ISSN: 1134-3478;2013, pp., 15-23.
- House of Commons (2019) Science and Technology Committee, Impact of social media and screen-use on young people's health, Fourteenth Report of Session–19,Report, London.
- Halakerimath, Vidyashri C .and Danappagoudra , Shivagangamma B., (2017) A Study on Impact of Social Media on Youth, International Journal of Current Research Vol .9 ,Issue , 05 ,pp- .50868-50870 ,May.
- Hebermas , Jurgen, (1991) the Structural Transformation of the Public Sphere, translated by Thomas Burger, This book was typeset by DEKR Corporation and \\as printed and bound in the United States of America.
- Stanisław ,Juszczuk , (2015) Fields of Impact of Social Media on Youth– Methodological Implications, Acta Technologica Dubnicae volume 5, issue 2 .

- Khedo ,Kavi Kumar, Rajen Suntoo, Sheik Mohammad Roushdatt Ally and Asslinah Mocktoolah, (2013) Impact of Online Social Networking on Youth, EJISDC, Vol.,56, Issue 6.
- Leshed ,Gilly and McLeod ,Poppy Laurretta(2008). *Metaphors for Social Relationships in 3D Virtual Worlds*. Department of Communication. Cornell University. USA.-
- Rahman, Mizanur Khandaker (2013) Gender Discrimination in Healthcare Spending in Household and Women's Access to Resources: Perspective of Bangladesh. The University of Tokyo.
- Saleeb ,Noha and Georgios ,Dafoulas(2010). *Relationship between Students' Overall Satisfaction from 3D Virtual Learning Spaces and their Individual Design Components*. IJCSI International Journal of Computer Science Issues, Vol. 7, Issue 4, No 9.
- Ocansey . Selasi Kwam(2016) Wolali Ametepe and Charles Fynn Oduro, The Impact of Social Media on The Youth: the Ghanaian perspective, INTERNATIONAL JOURNAL OF ENGINEERING TECHNOLOGY AND SCIENCES (IJETS) Vol.6 (1).
- Pujar, Sandrine (2016) *Gender Inequalities in the Cultural Sector. Creative Europe Programme*. The European Union.
- Rocio , López-Ibor, Albert, Mangas, Lorenzo Escot ,Cornejo, Jose Andres and Briones , Javier Saiz (2015) *Gender Discrimination in Promotion: the Case of Spanish Labor market*. Univeridad Complutense Demadrid. Madrid. España
- Ryan, T. and Xenos, S., (2011). *Who uses Face book? An investigation into the relationship between the Big Five, shyness, narcissism, loneliness, and Face book usage*. Computers in Human Behavior , Volume 27, Issue 6, pp.,85-102
- Shetty ,Annapoorna ,Reshma Rosario and Sawad Hyder(2015), The Impact of Social Media on Youth, International Journal of Innovative Research in Computer and Communication Engineering, Vol. 3, Special Issue 7, October, pp.,379-384 .
- Sinha , Arpan ,Mr Rajesh Kumar Yadav and Rekha Kanodia, Social Media: Positive vs Negative(2016) Effect on Young Generation, International Journal of Science Technology and Management, Vol. No.5, Special Issue No.(01), February, pp.,484-491 .
- Shabir Ghulam ,Yousef Mahmood Yousef Hameed ,Ghulam Safdar,Syed Muhammad Farouq Shah Gilani(2014) The Impact of Social Media on Youth: A Case Study of Bahawalpur City, *Asian Journal of Social Sciences & Humanities Vol. 3(4) November*.
- Shabnoor . Siddiqui . and Singh, Tajinder (2016) Social Media its Impact with Positive and Negative Aspects, International Journal of Computer Applications Technology and Research Volume 5 –Issue 2, 71 - 75, ISSN:- 2319-8656.
- Talaue , Gilbert M. ,Ali AlSaad ,Naif AlRushaidan ,Alwaleed AlHugail and Saad AlFahhad(2018) the Impact of Social Media on Academic Performance of Selected College Students .
- Truong, Thanh\_Dam(1997) Gender and Human Development. A Feminist Perspective , Institute of Social Studies, Netherlands, Working Paper Series No.258
- Wang, Shaojung Sharon, Moon, Shin-Il, Kwon, Kyounghee Hazel, Evans, Carolyn A. and Stefanone, Michael A(2010). *Face off: Implications of visual cues on initiating friendship on Face book*. Computers in Human Behavior. Volume 26. Issue 2, pp.226-234.
- Volart, Berta Esteve (2009) *Gender Discrimination and Growth: Theory and Evidence from India*. Department of Economics. York University.

### مواقع إلكترونية:

٣) الموقع الإلكتروني لجامعة الأميرة نوره على الشبكة الدولية للمعلومات:

<https://www.pnu.edu.sa/ar/Pages/UniversityHistory.aspx>

٢) الموقع الإلكتروني لجامعة حفر الباطن على الشبكة الدولية للمعلومات:

<https://www.uhb.edu.sa/ar/Pages/default.aspx>